956
الخميس
25 نيسان ـ 2024

مجلة
الأحمر
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ١٦ شوال المكرم ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

من الألم إلى الأمل..
تحديات وفرص الشباب الأيتام في المجتمع الحديث

كلية الأسباط الجامعة للأيتام
تنبتُ في أرض العطاء

الشيخ الكربلائي يتحدّث عن جيل الشباب
والتحديات المعاصرة

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيــنية المقــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

أوّل جامعة للأيتام

بحنانها ورعايتها الأبوية، يقف الأيتام شامخين أمام الزمن، نعم لقد فقدوا الأبَ والمعيل والسند والحضن الدافئ، لكنَّ المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة أضحت سنداً وعوناً لهم.

لقد أشرعت المرجعية الشريفة من خلال مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) في كربلاء المقدسة وكذلك العتبة المقدسة، الأبواب أمام إنشاء مشاريع حقيقية تخدم هذه الشريحة الإنسانية المهمّة، ولم يفكّر القائمون بمجرّد توفير القوت لعوائلهم، فما تسعى له أكبر من ذلك كثيراً.. إنها تسعى إلى بنائهم البناء الصحيح، ولا يتم أو يتحقق ذلك إلا من خلال المدرسة.

علي الشاهـــر

في كربلائنا اليوم وبعض المحافظات العراقية، نجدُ ثمار مرجعيتنا العليا والعتبة الحسينية أضحت يانعةً، يقطف منها الأيتام منذ صغرهم إلى أن ينضجوا ويصبحوا شباباً قادرين وناجحين علمياً وعملياً ومجتمعياً، حيث تحققت من خلال بناء رياض للأطفال ومدارس خاصة لهم، تقدّم خدماتها التعليمية (مجاناً)، فضلاً عن الخدمات الأخرى مثل الرعاية الصحية والدورات التنموية وصولاً إلى بناء دور سكن لائقة بهم، لتعكسَ بذلك البركات الحسينية العظيمة، ولتكونَ الحضن الدافئ واليد الحنون التي تمسح على رؤوسهم حتى يشتدُّ عودهم ويصبحوا نموذجاً رائعاً لأجيال المستقبل الذين ننتظر منهم العطاء والبناء في عراقنا الحبيب.

واليوم، وبعد سنوات عديدة تمرّ هادئةً وآمنةً على الأيتام الصغار، نرى مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) التابعة للمرجعية الشريفة وقد خطت خطوة كبرى لتحقيق تطلّعات الأيتام الشباب، من خلال بناء أوّل صرح علمي للأيتام متمثلاً بـ (كلية الأسباط الجامعة).. التي ستقدّم خدماتها في التعليم الجامعي مجاناً.. ليسَ للأيتام في كربلاء فحسب.. وإنما لجميع الأيتام في العراق، وسيكون باستطاعتهم أن يكملوا تعليمهم الجامعي الأوّلي فيها.. دون أن ننسى أن العتبة الحسينية المقدسة قد جعلت للأيتام حصة خاصة للدراسة في جامعاتها.. وهذه المشاريع والبرامج المهمة، بالتأكيد ستكون بعدها مشاريع أخرى مستقبلية.. تستعد لها أيادي المرجعية والعتبة الحسينية المقدسة.. وستكون كما عهدناها.. صروحاً عظيمة.

المحتويات

36 تحقيقات

مقام ردّ الشمس في مدينة الحّلة..

معجزةُ المولى سيّد الوصيين ومهوى أفئدة المؤمنين

18 العطاء الحسيني

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة

يستقبل وفد الحكومة المحلية لمحافظة ميسان

22 العطاء الحسيني

بذرةُ الأمل..

كلية الأسباط الجامعة للأيتام تنبتُ في أرض العطاء والرحـــمة

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

26 العطاء الحسيني

حاليا في طور توقيع عقود جديدة..

دار الوارث للطباعة: نجحنا بطباعة أكثر من (٤) ملايين كتاب مدرسي خلال العام ٢٠٢٣

30 مقالات

مكانةُ المرأة في الإسلام

44 مع الشباب

من الألم إلى الأمل

تحديات وفرص الشباب الايتام في المجتمع الحديث

42 قصة قصيدة
شيخ جاسم نفخر بطاريه صار تاريخ ويشع ماضيه

35 روضة الجعفريات
زينبُ الطُّهرِ

46 واحة الأحرار
بيان الإمام الصادق عليه السلام لعظمة الله تعالى

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

(جيل الشباب والتحديات المعاصرة)

الشـيخ الكربلائي: أهم المخاطر والتحديات التي يواجهها الشباب هو **الغزو الثقافي والمعرفي والاخلاقي**

◄ إعداد/ حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في 20/شعبان/1440هـ الموافق 26/4/2019م :

ايها الاخوة والاخوات..

من المعلوم ايها الاخوة والاخوات ان جيل الشباب يمثل مكمن القوة والقدرة والحيوية والابداع والتألق والعطاء بالنسبة الى الامّة، ولذلك يعتبر جيل الشباب مرتكز الاداء للوظائف والمهام الاساسية في الحياة.

ومن هنا اعتنت الشريعة الاسلامية والمجتمعات الواعية المتحضرة ببناء جيل الشباب والاعتناء بتربيتهم وبناءهم في جميع مجالات الحياة البناء الصحيح وفي نفس الوقت أعطت الاهتمام الكافي لتحصينهم وحمايتهم من الانحراف والفساد والضلال، ويكفي لنا ايها الاخوة والاخوات ما يدلنا على الاهتمام الشديد من الشريعة الاسلامية بجيل الشباب وصلاحهم ان بعض الاحاديث اعتبرت الشاب الصالح في عداد اولئك السبعة الذين يظلهم الله تعالى بظله وجعلته ربما يعادل الامام العدل..

لنتعرف على بعض المخاطر والتحديات المعاصرة التي يمر

بها جيل الشباب، مكمن القوة والحيوية والنشاط والتألق والابداع في معظم هذه المفردات لدى الشباب، طبعاً هذا لا يعني ان هذه العناصر غير موجودة في البقية ابداً بل هذه المرحلة طبيعتها من مراحل حياة الانسان كما أشارت بعض الآيات القرآنية ان مركز القوة والعطاء انما يتمثّل في هذه المرحلة من الحياة وقبلها مرحلة الطفولة وبعدها مرحلة الشيخوخة لذلك تعتبر مرتكزاً اساسياً في بناء المجتمع ومن هنا ينبغي ان يتوجه الاهتمام اليهم..

أهم المخاطر والتحديات التي يواجهها الشباب هو الغزو الثقافي والمعرفي والاخلاقي..

ماذا نعني بالغزو الثقافي والمعرفي؟

هل نعني الغزو في مجال المعارف الاساسية كالعقيدة والسلوك؟ لا أبداً..، جميع مجالات الحياة بالنسبة للشباب مهمة سواء ما كان يتعلق بالعقيدة اوالمعرفة العامة او الاخلاق او المبادئ والقيم او التطلعات او التوجهات او الاماني او العادات او التقاليد كل هذه الامور هي مصاديق للثقافات التي يحتاج اليها الشباب حتى في التطلعات وحتى في الاماني والرغبات والعادات والتقاليد الشاب يحتاج ان يعرف الثقافة الصحيحة في هذه الامور ما هي توجهاته الصحيحة؟ ما هي اهتماماته الصحيحة؟ وما هي المبادئ الصحيحة في حياته؟ ليس فقط عقيدة، مع انه هذه هي الاساس طبعاً، لاشك ان المعرفة العقائدية هي الاساس الذي يرتكز عليه الانسان في حياته ولكن هناك مجموعة من الثقافات..

الآن مكمن الخطورة أين اخواني؟

نجد الآن كل هذه الثقافات والمعارف انفتحت على الشباب في خضم التطور التكنولوجي في عالم الاتصالات، هناك سيل عارم بل سيول عارمة من الثقافات والمعارف والعادات والمبادئ والاخلاق والقيم والاماني والتطلعات تُضَخ الى الشباب ليس في صورة يومية بل في كل دقيقة من دقائق اليوم الواحد في حياة الشاب.. وهذا شاب في مقتبل الحياة لم ينضج في مجال المعرفة وان كان البعض لاشك قد يكون اكثر نضجاً من بعض الكبار لكن هو قليل الخبرة في الحياة لم تكتمل معارفه ولم تكتمل المبادئ التي يحتاجها في الحياة لم يخض الحياة بصورة دقيقة وكاملة هذا السيل العارم هو يظل في حيرة أي واحد من هذه الثقافات والمعارف صحيحة.. قد تغويه وتخدعه بعض المعارف والثقافات التي قد تطرح في هذه الوسائل الكثيرة المغرية والجذابة والفاتنة التي تفتن الانسان لذلك قد يتبنى الكثير من هذه الثقافات لديه وهي ثقافات ضارة وخادعة لذلك نحتاج هنا كما سنبين من خلال المعالجات ما هو الطريق الصحيح في هذه المسألة..

ايضاً من الامور التي تواجه الشباب هو الشعور بالإحباط والضياع واليأس والقلق.. هذا الشاب هو أجهد نفسه واسرته ايضاً اجهدت نفسها حتى وصل الى مرحلة من العلم والمعرفة وتخرّج أو وصل الى مرحلة من القدرات الفنية والمهنية أو لديه طاقة من الابداع والتألق ثم يحاول ان يفرغ هذه الطاقة والابداع وما توصل اليه وما حصل عليه من ثمار العلم والمعرفة والقدرات المهنية يحاول ان يُفرغ ويوظّف هذه الطاقات في ما هو نافع. لا يجد شيئاً من ذلك فقد يضطر ان يُفرغ هذه الطاقة في أمور لا نفع فيها او في امور ضارة، الانسان حينما يكون لديه قدرة وطاقة يريد ان يُفرغ هذه الطاقة والقدرة والتعلّم الذي ناله خلال سنين حياته ان لم يجد فرصة نافعة لكي يُفرغ هذا العلم الذي لديه حينئذ قد يضطر او يُصاب بالإحباط والقلق واليأس..

البعض مِنّا يُقلل من شأن بعض الشباب الذين لديهم قدرات ولديهم طاقات ولديهم ابداع ومواهب.. ما هي النتيجة ان هذا الشاب سنقتل فيه الطموح ونُميت فيه القدرات ونحرم المجتمع من امكاناته وطاقاته وقدراته وابداعه وتألقه وايضاً نحطم نفسيته ومعنوياته ونقتل فيه الطموح الذي يُمكن ان ينفع فيه المجتمع..

هذه مشكلة تواجه شبابنا في الوقت الحاضر..

ايضاً من الامور والتحديات المهمة التي يواجهها الشباب هي العوز والحرمان المادي والعاطفي..

الشاب في هذه الفترة يشهد القمّة في مسألة الغريزة والعاطفة ويحتاج الى الإشباع لإحتياجاته المادية والعاطفية والنفسية والمعنوية حينما لا يجد إشباعاً بطرق محللة وصحيحة قد يلجأ خصوصاً إذا كان رفاقه من اصدقاء السوء يضطر ان يُشبع هذه الحاجات من طرق محرمة ومُفسدة ومنحرفة فيؤدي ذلك الى حصول هذه المخاطر لهؤلاء الشباب والمجتمع..

ايضاً من الامور والتحديات المهمة هي النظرة الدونية الى الشباب..

التفتوا اخواني احياناً البعض مِنّا يُقلل من شأن بعض الشباب الذين لديهم قدرات ولديهم طاقات ولديهم ابداع ومواهب..

انا انسان كبير وهذا الشاب ما يزال في مقتبل العمر ما مقدار مرتبة علمه تجاه علمي ما مقدار كفاءته اتجاه كفاءتي ما مدى قدراته تجاه قدراتي.. طبعاً الشباب والشابات الجميع مشمولون بذلك.. فالبعض يستصغر ويقلل من شأن طاقات الشباب هذه مسألة خطيرة اخواني خصوصاً في مجالات العمل.. ما هي النتيجة ان هذا الشاب سنقتل فيه الطموح ونُميت فيه القدرات ونحرم المجتمع من امكاناته وطاقاته وقدراته وابداعه وتألقه وايضاً نحطم نفسيته ومعنوياته ونقتل فيه الطموح الذي يُمكن ان ينفع فيه المجتمع..

لذلك اخواني دائماً حاولوا ان تنظروا الى الشباب نظرة الاحترام وحاولوا ان تستكشفوا فيهم القدرات والطاقات والقابليات وحاولوا ان توظفّوا هذه الطاقات..

ايضاً من الامور التي تهدد الشباب هي المسألة التي تصيب الكثير هي مسألة الاعتداد والغرور والرضا بالنفس..

بعض الشباب يرى ان لديه علماً وعقلاً ولديه قدرة او موهبة يغتر بنفسه.. فتراه يصيبه الغرور والاعتداد بالنفس يضاف الى هذا قلّة الخبرة في الحياة فيجد الشاب نفسه ان ما يعتقد به هو الصحيح وما لديه هو الصحيح، فإذا جاءه انسان آخر قال له انت الذي تسير فيهِ على خطأ هذا ليس بصحيح.. لا يقبل بذلك بسبب ما يصيبه من حالة الغرور والاعتداد بالنفس يُضاف اليها قلّة الخبرة لذلك قد ينزلق الى مزالق خطيرة وهذه من التحديات التي يمرّ بها الشباب..

ايضاً من المسائل المهمة عدم تبلور المفاهيم الصحيحة للحياة الحقيقية..

ما هو مفهوم النجاح الحقيقي الذي يحقق السعادة والكمال للإنسان؟

انظروا الى الآيات القرآنية يُذكر فيها كلمة الفلاح (قد أفلح المؤمنون) (اولئك هم المفلحون) الفلاح هو النجاح، الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث واهل الخبرة والعقل والرأي في المجتمع يبينون لنا ما هو مفهوم النجاح الكامل والحقيقي للحياة التي ينشدها الانسان..

البعض يتصور المال والبعض يتصور السلطة والبعض يتصور الجاه والبعض الدراسة الاكاديمية وان كانت هذه من الامور المطلوبة فالدراسة الاكاديمية لابد منها عنصر اساسي في تحقق التقدّم والتطور هو الدراسة الاكاديمية.. أين الخطأ؟ ان اوجّه كل اهتمامي وعنايتي لهذه الدراسة وهذه العلوم فقط وأُهمل المبادئ والقيم والاخلاق والجانب التربوي في الحياة وأُهمل النظرة الحقيقية الى الخالق والصانع والحياة الدنيا والحياة الاخرة.. وهذا خطأ.. لاحظوا اخواني مطلوب ان ابناءنا ينجحون في المدارس فتطور المجتمع ورُقيّه يعتمد على هذا التطور العلمي والدراسة الاكاديمية ولكن علينا ان نُفهم اولادنا يا أولادنا وبناتنا النجاح في الحياة الدراسية والنجاح في العمل مطلوب ولكن النجاح والسعادة الحقيقية لحياة الانسان يتوقف على ان اعرف خالقي ما هي علاقتي بالخالق وهذه الحياة الدنيا ما بعدها أي شيء؟ ما هو مبدئي وما هو مصيري؟ علاقاتي الاجتماعية مع الاخرين وعلاقتي داخل الاسرة ومع الابوين ومع الارحام ومع ابناء المجتمع والمبادئ والقيم والاخلاق والعادات والتقاليد والهوية كل هذه الامور مطلوب ان افهمها وافهم دورها في الحياة واعطيها حقّها في الحياة..

لابد ان يفهم الطالب في الدراسة الاعدادية وفي الدراسة الجامعية ان يفهم الجميع ان الحياة الحقيقية والسعيدة للإنسان تتقوم بمجموعة من العناصر.، عقيدة معرفة ثقافة اخلاق تربية مبادئ قيم هذه امور لابد ان يفهم الانسان

الشاب ان حياته الناجحة والسعيدة تتوقف عليها، كذلك الاهتمام بمسألة العمر والوقت والصحة والعافية امور كثيرة يحتاج اليها الشاب..

هذه من التحديات التي يمر بها الشاب ويحتاج ان نُفهم الشاب ما هي المعرفة الصحيحة وما هي الثقافة الصحيحة وما هي المبادئ والقيم ولعل الوقت لا يسع ان نذكر المعالجات المطلوبة نذكرها ان شاء الله في خطبة قادمة..

نسأل الله تعالى ان يحمينا ويعصمنا ويحمي شبابنا..

اخواني ابنائي أنتم الرجال الكبار المؤسسات والمدارس والجامعات وسائل الاعلام ومؤسسات المعرفية والثقافية عليكم ان تعتنوا بالشباب هم عمادنا في المستقل وهم املنا في المستقبل وهم مركز القوة في المجتمع وعلينا ان نعطيهم الاهتمام الذي يستحقونه خصوصاً في المجالات المهمة...

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

> بعض الشباب يرى ان لديه علماً ولديه عقلاً ولديه قدرة او موهبة يغتر بنفسه.. فتراه يصيبه الغرور والاعتداد بالنفس يضاف الى هذا قلّة الخبرة في الحياة فيجد الشاب نفسه ان ما يعتقد به هو الصحيح وما لديه هو الصحيح، فإذا جاءه انسان آخر قال له انت الذي تسير فيهِ على خطأ هذا ليس بصحيح.. لا يقبل بذلك بسبب ما يصيبه من حالة الغرور والاعتداد بالنفس يُضاف اليها قلّة الخبرة لذلك قد ينزلق الى مزالق خطيرة وهذه من التحديات التي يمرّ بها الشباب..

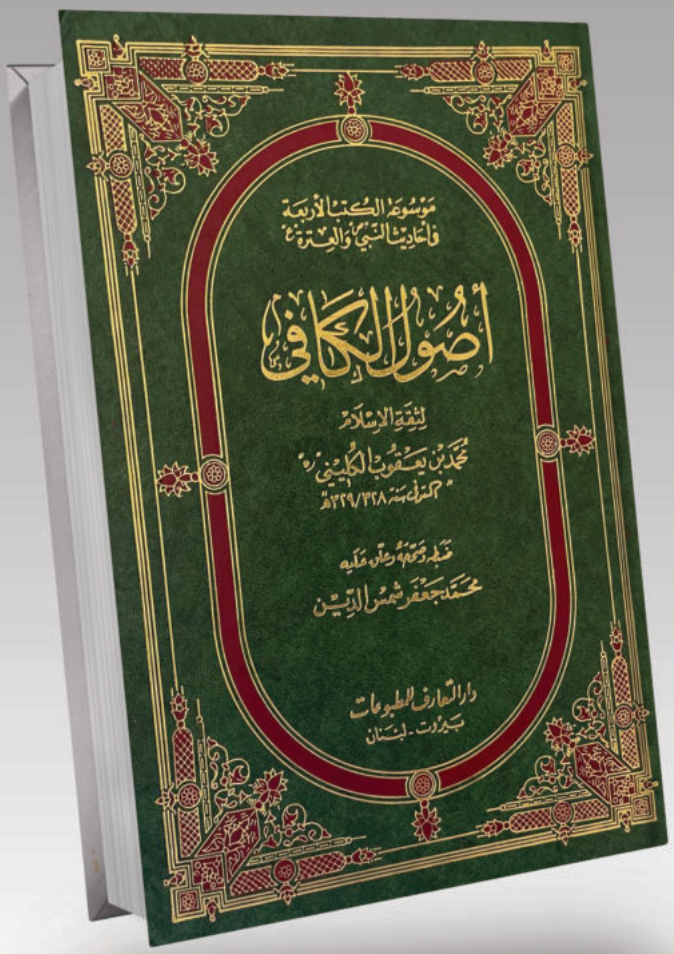

لو سألوك

هل المناقشة في إسناد الكـــافي حرفة العاجز؟

◄ متابعة/ محمد القمّي

في اجابته عن هذا السؤال، يقول السيد محمد رضا السيستاني في فائدة ذلك حول مدى اعتبار روايات الكافي الشريف، وقد اقتبسنا ذلك من أبحاث سماحته (بحوث في أحكام صلاة المسافر ج/5، مخطوط).

وبعد فإنه قد تكرر في مطاوي الأبحاث السابقة أنه لا يكفي في اعتبار الرواية ورودها في كتاب الكافي من دون ملاحظة سندها ومتنها ومضمونها، والتحقق من توفر شروط الاعتبار فيها من كل الجوانب.

وينبغي التعرض هنا لبيان الوجه في ذلك ولو بصورة موجزة، لأن الملاحظ أنه قد أثير الجدل بشأنه في بعض الكلمات في الآونة الأخيرة بعد أن أصبح أمرا مفروغا منه لعدة عقود، حيث بنى المحققون -وفي مقدمتهم السيد الاستاذ [الخوئي] -قدس سره- والأعلام من تلامذته- على عدم الدليل على اعتبار روايات الكافي بصوره عامة بل قيام الدليل على عدمه، خلافا للمحدّث النوري -رحمه الله- وأتباعه الذين اكتفوا في اعتبار الرواية بورودها في هذا الكتاب الشريف.

فقد أعيد الكلام حول هذا الموضوع مؤخرا في أوساط معينة، ولوحظ إصرار البعض حتى من غير اهل الاختصاص على أن كل ما ورد في الكافي معتبر لمجرّد وروده فيه، ولو كان من روايات أشخاص قد نصوا في كتب الرجال على الطعن فيهم وتضعيفهم بأشد العبارات.

وهو بداية لمسار فكري غير ناضج في التعامل مع تراثنا الروائي يغتر بعنوانه -وهو لزوم الاخذ بجميع ما وصلنا من علوم اهل البيت عليهم السلام- بعض من ليس لهم إلمام بهذا الفن، ولكن يصل في نهاياته إلى اعتبار كل ما ورد منسوبا اليهم -صلوات الله عليهم- حتى ما اشتمل عليه التفسير المنسوب إلى الامام العسكري -عليه السلام- وتفسير فرات وكتاب الاستغاثة وكتاب التنزيل والتحريف وكتاب الهداية الكبرى وأضرابها من الكتب غير المعتبرة.

وفي البداية لابد من التأكيد على أن عدم البناء على كفاية ورود الرواية في كتاب الكافي في اعتبارها لا يعني بوجه التقليل من قيمة هذا الكتاب الشريف وعظم شأنه فإنه لا ريب في كونه أجل جوامع الحديث الواصلة إلينا، ويمتاز بالضبط والدقة إلى حد بعيد ولولاه لضاع علينا كم هائل من تراث اهل البيت -عليهم السلام- ولكن هذا كله لا ينبغي أن يمنع من التعامل معه وفق الضوابط العلمية، فلا يلتزم بشأنه الا بما يقوم عليه الدليل وتساعد عليه الشواهد والقرائن فأقول ومن الله التوفيق...

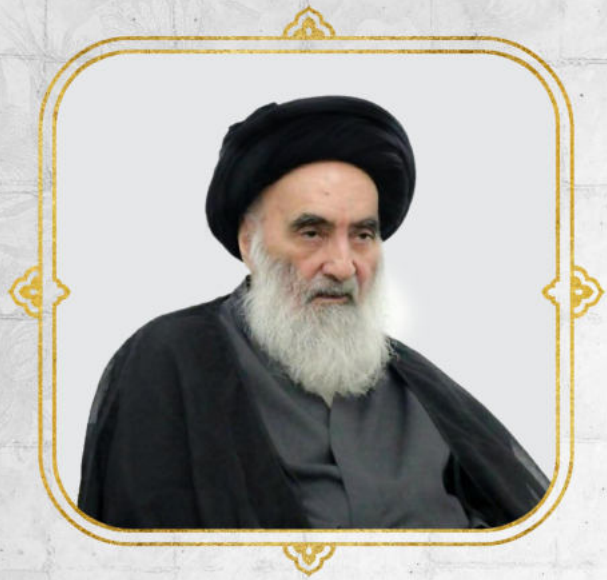

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الطهارة ٣

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: إذا بال الشخص على كرسي السيارة فكيف نطهر الكرسي من البول؟

الجواب: يمكن تطهيره بماء الكرّ حيث إنّ غسالته طاهرة و يكفي الصب عليه مرة واحدة بحيث يصل إلى جميع المواضع النجسة.

السؤال: ما حكم ملابس المجنب التي لم تمسّها عين النجاسة و الفراش الذي ينام عليه؟

الجواب: هي محكومة بالطهارة.

السؤال: هل تطهر الملابس إذا سقط عليها المطر و لو بجزء قليل؟

الجواب: نعم بشرط صدق المطرعليه وإذا كانت متنجّسة بالبول فلا تكفي الأصابة مرّة واحدة على الأحوط وجوباً .

السؤال: الماء المجاري الذي يتسرب في الطرق أحيانا هل تطهره الشمس؟

الجواب: إذا كان نجساً وجفّ بإشراق الشمس عليه ولم تبق عين النجاسة طهر المكان .

السؤال: أملك حذاءً مصنوعاً في إيطاليا من الجلد و لا أعلم ما إذا كان هذا الجلد من الحيوان أو جلداً صناعياً حيث إنني قد سألت عن نوعيّة هذا الجلد فلم أجد إجابة مضمونة، فما حكم هذا الحذاء من ناحية الطهارة والنجاسة؟

الجواب: هو طاهر في الفرض المذكور .

السؤال: أثناء تطهير النجاسة بماء الحنفية يتطاير عليّ بعض رذاذ الماء فهل هذا الرذاذ نجس؟

الجواب: كلا، بل هو طاهر .

السؤال: في محل العمل الذي أعمل فيه تأتي عاملة نظافة مجوسية و تغسل الحمام فما حكم استعمال هذا الحمام؟ و كيف تتم عملية التطهير؟

الجواب: المجوسي كسائر أهل الكتاب محكوم بالطهارة.

السؤال: هل القيء نجس؟

الجواب: كلا بل هو طاهر .

السؤال: ما حكم الماء القليل الذي وقع فيه وزغ؟

الجواب: هو طاهر وإن مات فيه الوزغ.

السؤال: ما حكم استخدام زيت الحية للشعر؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ١- هل يقصد من العفو عن مقدار من الدم في الصلاة هو أن هذا الدم غير نجس ولا ينجس اذا كان بالكيفية ألتي ذكرتموها أم أنه نجس ولكن الصلاة مقبولة به ؟

٢- اذا كان الدم قد خرج بعد الوضوء بكمية قليلة جداً فهل هذا الدم يبطل الوضوء والصلاة ؟

٣- هل يمكن تقريب حجم عقدة الأبهام بتشبيه أوضح؟

٤- ماهي نوعية أو حجم الجروح التي يشملها هذا الدم؟

الجواب: ١- الدم نجس وان كان بمقدار راس ابرة والعفو عنه بمعنى جواز الصلاة معه .

٢- لا يبطلهما .

٣- بمقدار وسط راحة الكف .

٤- القروح والجروح يعفى عن دمها في البدن واللباس حتى لو كان كثيراً اذا كان الجرح لم يندمل ولا يعتبر عدم امكان التطهير .

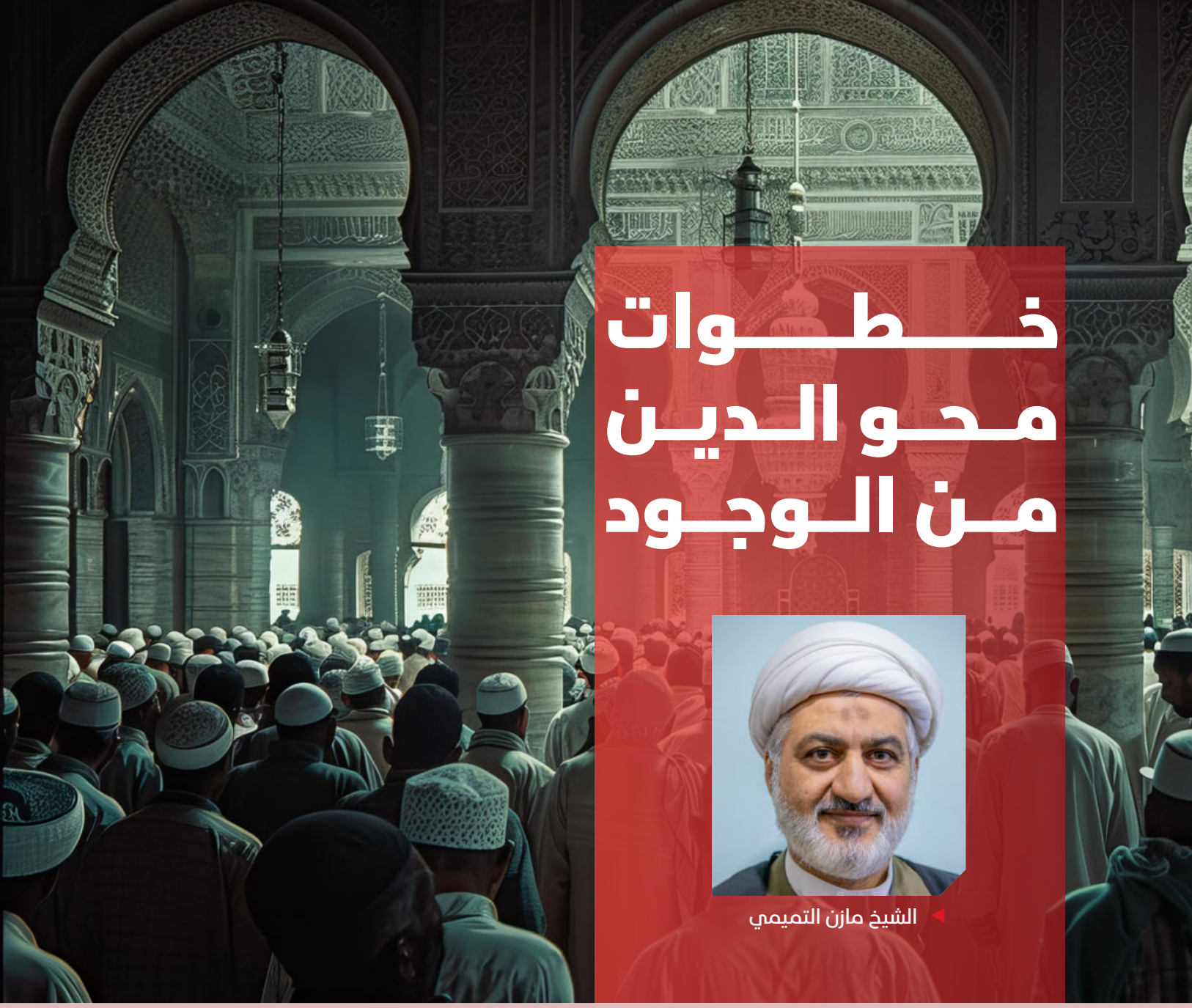

خطوات محو الدين من الوجود

الشيخ مازن التميمي

لا يخفى إن الدين الإسلامي قد فرضه الله تبارك وتعالى في الأرض بواسطة محمد وآل محمد(صلوات الله عليهم أجمعين)، ولن يرتضي الله تعالى ديناً بدون معيتهم، لذلك نما حبهم في النفوس بمرور الأيام والليالي مع حب الدين الحنيف، وأخذ عمقاً لا يجارى ولا يمكن محوه أبدا، فأصبح حبهم الجذر الأساسي الذي يبنى عليه الدين جنباً إلى جنب جذر التوحيد الإلهي، وقد أشارت مولاتنا زينب الكبرى(عليها السلام) إلى تلك الحقيقة بقولها لعمود من أعمدة تهديم الإسلام الحنيف[1]: ((... فكد كيدك واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا،...))[2]، فمحو الذكر الذي أشارت له عقيلة الطالبين الكبرى(عليها السلام) يجر إلى محو الوحي ثم محو الأمد، وهو في حقيقته محو لتجذر ذلك الحب، حب النبي وأهل البيت(صلوات الله عليهم أجمعين) في القلوب والعقول والنفوس، الذي أشار الله إليه في قوله تعالى: {ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ}[3]، حيث كان هذا في السابق مطلب لأشخاص معدودين ومصالحهم الضيقة، ولكنه اليوم أصبح خطاً فكرياً تجذر عند البعض كعقيدة بشرية أُلبست ثوباً إسلامياً لدى الناس ما أنزل الله بها من سلطان، وبالتفكر في هذه العقيدة نجد أنها لا تفترق بين السابق واللاحق في أصل الفكرة، فهي واحدة، ومفادها: (إنهاء هذا التجذر القلبي والفكري والعقائدي لتنتصر المنافع والمصالح الشخصية الضيقة على المبادئ الحقة).

ولا يخفى أن صاحب أي غاية يسوق لأجل تحقيق غايته أهدافاً يحرص على نجاحها لتصب في تحقيق تلك الغاية، فعملية إنهاء تجذر الدين تبدأ بإنهاء تجذر من يلغه للناس كافة بشكل دائم ومستمر ويحرص على إقامته وتطبيقه، وهم النبي الأكرم وأهل البيت(صلوات الله عليهم أجمعين)، وهي الغاية الأساسية لدى أصحاب هذه الضرورة والعقيدة سواء كان في السابق أو اللاحق.

ففكرة انهاء وجود الدين تمر عبر بوابة القائم بأمر الدين، ويقوم عليها تفكر أصحاب تلك العقيدة الباطلة، وقد رفعوا لها شعاراً يجهدون لتحقيقه سلوكياً ويعملون على تطبيقه عملياً، وهو: (حسبنا كتاب الله)، حيث كان سعيهم بشكل دؤوب دائم، وبأساليب متعددة متجددة متفاوتة في خفائها وظهورها ووضوحها، وقد استهدف سعيهم وشمل المحاور التالية التي تم تناولها بالترتب المفضي إلى النتيجة المرجوة، وهي:

المحور الأول:

وهو المحور القلبي وفك الارتباط الذاتي بين الناس وبين النبيّ وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) الذي طوى الساعون كشحاً عنه لعدم جدواه، حيث لاحظوا أن التوغل في تنفيذه يوجب بغض الداعين إليه، ولم يزدد به النبي وأهل بيته الطاهرين(صلوات الله عليهم أجمعين) إلا توغلاً في القلوب وتعمقاً وتجذراً في النفوس، لأن القضية ليست بيد البشر، بل بيد الله(جلّ وعلا)، ومعنى ذلك أن إرادة الساعي لإنهائها تواجه الإرادة الإلهية، وبحسب ميزان القوة فإن إرادة الله (جلّ جلاله) أقوى من أي إرادة أخرى، لذا فإن السعي في هذا الأمر لا طائل منه ولا فائدة، يقول الله (جلّ وعلا): {وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[4]، ويقول أيضاً (جلّ وعلا): {رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ}[5].

المحور الثاني:

وهو المحور الفكري، ويتم بواسطة:

1- طرح الفكر البديل، أي: مقابلة الافكار بأفكار أخرى بديلة وتركيزها في الأذهان في مرحلة متقدمة من أجل محوها، على الرغم من إدراكهم بأنها أفكار أساسية يصعب محوها.

2- خلط الفكر الحق الناصع الطاهر بفكر فاسد لإنتاج الهجنة فيه، فتنتج جراء ذلك الأفكار الفاسدة التي يستند إليها التفكر المنتج للأفكار الثانوية، والتي تستند إليها سلوكيات الإنسان ليبتعد عن الهدف الأساسي الذي رسمه له الله(جلّ وعلا) وبلغ به النبي الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله): ((إني تاركن فيكم الثقلين))، وغيرها من الأساليب الشيطانية التي نبهنا عنها القرآن الكريم في آياته، والتنبيهات هي:

أ- مثال خلط الأوراق: نجده في قوله تعالى {وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}[6].

ب- مثال زعزعة العقائد وهي الأصول المستند إليها في الأفكار والتفكر: نجده في قوله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}[7].

ت- مثال تنمية سياسة عدم القناعة: نجده في قوله تعالى { وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}[8].

ث- مثال إلقاء التهم القولية لزعزعة الثقة وتغيير الفكر والتفكر والأفكار: نجده في قوله تعالى {فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ * أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ * قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ * أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ * أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ * فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ}[9].

ج- مثال الاستهزاء وإسقاط العصمة: نجده في قوله تعالى { وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[10].

المحور الثالث:

استخدام سياسة تفريغ المحتوى، باختلاق القصص والأحداث الكاذبة التي تعيب الفكر والأفكار والعقل والسلوكيات الإنسانية والشخصيات القيادية، وذلك بإظهارها بمظهر الذي لا يستحق الاتباع فيتفرق الناس عنهم لعدم جدواهم، كذلك الإقناع بتأويل النصوص والأحداث لتوليد القناعة المضادة للحقيقة والواقع

فتسقط من الاعتبار، وذلك من أجل حرف الأفكار وتضعيف الدعم الجماهيري وطرح البديل وما شاكل من هذه الأمور التي تزلزل القناعة وتضعف الجذور وتستأصلها من القلوب والعقول والنفوس كنتائج مرجوة من هذه السياسة.

المحور الرابع:

اغتيال الرمزية وقتلها وتغييبها عن مسرح الحياة فكرياً، وقد فعلوا ذلك بواسطة عدة أساليب منها:

1- تحجيم الفكر الأصيل وتغييبه بترك تداوله بسياسات متعددة منها سياسة الإلهاء، وسياسة الإبدال بأفكار وتفكر آخر.

2- تكثير الأفكار البديلة وتنميتها بالتداول والأفعال لتتجذر في المجتمعات باحتلالها أذهان الناس.

3- إحلال شخصيات بديلة عن الشخصيات الأصيلة.

4- قتل الشخصيات الأصيلة وتغييب فكرها ومنهجها معنوياً.

المحور الخامس:

محو وانهاء الرموز من الوجود المادي وكل ما يدل عليها من آثار مادية ومعنوية، وقد تم ذلك بأكثر من أسلوب منها:

1- القتل وانهاء الوجود المادي.

2- التعدي على القدسية وتجاوزها وإسقاطها.

3- التقليل من الشأن وإسقاط الرمزية في حال الحياة أو بعد الممات، والأسلوب الغالب في كل ذلك هو طرح الإشكالات وتكثيرها الأفكار المسمومة حول الشخصيات الرئيسية الأساسية في دين الله تعالى، وذلك عبر النشاط الإعلامي بالدرجة الأولى، يقول الشاعر[11]:

((تَاللهِ إنْ كانت أُمَيَّةُ قَدْ أَتَتْ *** قَتْلَ ابنِ بِنْتِ نبيّها مظلوما
فَلَقَدْ أَتَاهُ بنو أبيه بِمِثْلِهِ *** هذا لَعَمْرُكَ قَبْرُهُ مهدوما
أَسِفُوا على أَنْ لا يكونوا شَارَكوا *** في قَتْلِهِ فَتَتَبَّعُوه رَمِيما)) [12].

4- الجرأة وعدم الاحترام بالتجاوز على المقامات وعدم احترامها بأي صورة كانت قولية أو فعلية.

5- إنهاء كل ما يدل على تلك الرموز ومقاماتها ويشير إليها، كتهديم القبور والأضرحة المشتملة على أبدانهم الشريفة، أو البنايات الدالة على آثارهم ومقاماتهم.

ونحن اليوم نشهد أولى هذه الخطوات ونعيش هذا الاسلوب الرخيص كجزء من خطة إنهاء التجذر والاستئصال من القلوب والعقول والنفوس، إذ يبدأ بإزالة الصورة الظاهرية ومحوها من العيون، ثم العقول ثم الإزالة من النفوس، وذلك بتهديم قبور أئمة البقيع(عليهم السلام).

استخدام سياسة تفريغ المحتوى، باختلاق القصص والأحداث الكاذبة التي تعيب الفكر والأفكار والعقل والسلوكيات الإنسانية والشخصيات القيادية، وذلك بإظهارها بمظهر الذي لا يستحق الاتباع فيتفرق الناس عنهم لعدم جدواهم، كذلك الإقناع بتأويل النصوص والأحداث لتوليد القناعة المضادة للحقيقة والواقع..

الهوامش:

[1] هو: يزيد بن معاوية(لعنه الله).

[2] الملهوف على قتلى الطفوف، السيد ابن طاووس الحسني الحلي، ص 161 - 166.

[3] الشورى: 23.

[4] سورة الأنفال: 63-62.

[5] سورة إبراهيم: 37.

[6] سورة التوبة: 102.

[7] سورة الحج: 52.

[8] سورة يونس: 15.

[9] سورة الطور: 34-29.

[10] سورة التوبة: 61.

[11] الأبيات منسوبة إلى يعقوب بن السكيت في كتاب النجوم الزاهرة، ج2، ص: 284 و235.

[12] البداية والنهاية، ابن كثير، ج11، ص: 143؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج12، ص: 35

التراثُ العلـــوي
ميراثٌ لكـلّ البشر

خديجة عبد الواحد ناصر

عندما تطالع كتاب نهج البلاغة في حال قائل هذه الكلمات، نجد أنه ليس إنساناً عادياً، بل له خاصيتان تجعل كلامه من هذا المنطلق كلاماً استثنائياً. إحدى هاتين الخاصيتين هي حكمته، والأخرى حاكميته. فهو "عليه السلام" أولاً حكيم ومن الذين {يؤتي الحكمة من يشاء}. فقد أوتي الحكمة الإلهية حيث عرف العالم والإنسان وحقائق الخلقة ودقائق الوجود. فهو الحكيم، الذي له اطلاع على حقائق الوجود.

وهذا الاطلاع . عند من يعتقد بأنه إمام معصوم . قد حصل بالإلهام الإلهي، وباعتقاد الذين لا يرون عصمته قد حصل عليه بتعليم الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) ومن الإسلام. وعلى كل حال فلا يشك أحد بأنه إنسان بصير وحكيم استفاد من حكمة الأنبياء واطلع على حقائق الخلق وخزائن الله.

إن هذا الكتاب عندما يوضع إلى جانب القرآن الكريم، فإنه يعد تالي القرآن. فليس لدينا كتاباً آخر له هذا المستوى من الاعتبار والجامعية والأقدمية. لهذا فإن إحياء نهج البلاغة ليس وظيفتنا نحن الشيعة فقط، بل هو وظيفة جميع المسلمين؛ أي أنّ كل من يقبل بعلي بن أبي طالب "عليه السلام" وهو مسلم . لأنه لا يوجد من المسلمين من لا يقبل هذا العظيم . فعليه أن يحيي نهج البلاغة بعنوان كونه تراثاً لا نظير له في الإسلام.

وليس هذا الإحياء في كثرة طباعته، فقد حصل هذا، بل بمعنى العمل والتحقيق في مجاله، كما حصل هذا الأمر في مجال القرآن الكريم، حيث أُعدّت التفاسير الكثيرة، وكذلك في علوم القرآن. ومثلما يُقرأ القرآن ينبغي أن نقرأ نهج البلاغة، لأنه تالي القرآن. ومثلما يعتبر المسلمون أنفسهم مكلّفين بإيجاد رابطة عميقة مع القرآن، ويعدوّن الجهل به منقصة، كذلك ينبغي عدّ الجهل بنهج البلاغة نقصاً.

النقطة الأخرى الفائقة الأهمية، وهي ان يكون كتكليف على الجميع، بالتعرف جيداً على موقع صدور هذه الكلمات وأحوال قائلها، وأن يعلم أنّ هذه المعرفة والوعي هما علاج شافٍ وسريع بالنسبة للكثير من أمراض مجتمعنا.

فهذه هي الخاصية الأولى له. والخاصية الثانية هي أنه كان "عليه السلام" في زمان خاص حاكم المجتمع الإسلامي ويتحمل مسؤولية الحكومة.

ومن هاتين الخاصيتين كان الكلام ينبعث ليفوق الحكمة العادية، ويجعله متميزاً ببعد إضافي.

ولكن حقاً، ما هو كلامه؟ وماذا كان يقول في كلماته؟ بماذا نطق هذا الأمير الحكيم الذي حكم المجتمع الإسلامي؟ من البديهي أن حديثَه سيكون مطابقاً للحاجات، وأنه سيقول ما يمثل حاجة قطعية في تلك المرحلة من تاريخ الإسلام. وليس من الممكن أن يقول غير ذلك.

ليس من المتصوَّر أن يصف هذا الطبيب الحاذق المشفق علاجاً ودواءً لا يحتاج إليه المريض. لهذا سنجد في هذه الوصفة الطبية لأمير المؤمنين "عليه السلام" شيئاً آخر. فما هو؟ إنه وضع المجتمع الإسلامي في ذلك الزمان.

ولن نجد تأويلاً وتفسيراً ناطقاً بهذا القدر. ولن يكون هناك تقرير دقيق بهذا المستوى، بحيث يبيّن لنا أوضاع وظروف المجتمع في ذلك الزمان، كما بيّنه لنا علي بن أبي طالب "عليه السلام".

إننا نعيش اليوم في عصر نميل إلى تشبيهه بعصر صدر الإسلام، أي الولادة الجديدة للإسلام. فذلك العصر هو الولادة الأولى، وهذا العصر هو الولادة الثانية.

وفي ذلك العصر كانت أحكام الإسلام تطبّق، ونحن اليوم نتّجه نحو تطبيق هذه الأحكام.

وفي ذلك الزمان كان أعداء الإسلام أي أعداء هذه المعارف والأحكام مخالفين للمجتمع النبوي، بل للإسلام وليس الإسلام بالاسم، بل بروحه وواقعيته.

وليس هذا بالأمر البسيط. ومن الطبيعي أن يخالفوا، لأنهم مستكبرون ومتسلّطون ومستغلون وعنصريون ومحقِّرون للقيم الإنسانية ومتآمرون على القيم الإنسانية، ينفون القيم الإلهية. فلو لم يخافوا من الإسلام لَكُنَّا تعجبنا. لأنهما ضدان. وهذه الخصوصية كانت موجودة في ذلك الزمان أيضاً.

قوانين أبى الإنسان حملها
فحملتها الرفوف

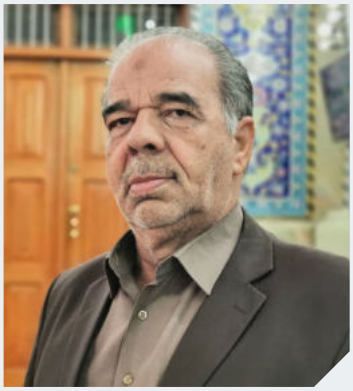

◄ حسن كاظم الفتال

تمهيد

مما هو معروف ومألوف إن حياتنا اليومية مزدحمة بل مفعمة بالمفارقات والتغايرات والتناقضات والتوافقات وهذا ما تختص به كل مجالات الحياة ومسيراتها وأنماطها. وهي خاضعة لتشريع السنن والقوانين التي تحدد النظم وتضمن سلامة هذه المسيرة.

منذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض وجدت معه القوانين وهي التي تنظم عيشه وتستلزم احترامها والانسياق لقواعدها إذ هي محصنة بثوابت ومتسمةٌ بأفضل التحديدات والتعليمات وأدقها وترسم المسارات الآمنة لتضمن لمن ينصاع لها السلامة حين يسلك تلك المسارات بكل إقرار وقناعة واطمئنان إذ هي أمست تلامس كل جوانب الحياة.

وهي منها ما هو شرعي شرعته السماء ومنها ما هو وضعي يتم تشريعها من قبل هيئات تشريعية أو جهات مختصة تصدرها بشكل رسمي تتكفل تنظيم حياة المجتمع وتجعله ينتخب كل ما هو أفضل مما يتوافق مع سلامة العقل الجمعي وهي أي القوانين لعلها مفاتح لمغالق التطور ووسيلة أو سبيل من سبل تقدم المجتمعات وتحضرها إذ أنها تشكل منظومة قيمية أخلاقية للمجتمع حين يذعن لمعاييرها وضوابطها وتطبيقاتها بأكمل وجه.

بل هي بمثابة موازين تحدد كل الموازنات وتوصي باعتماد صيغ العدالة والتوازن وضمان المساواة وبسط الأمن . وقد قال جل وعلا (والسماء رفعها ووضع الميزان) أي وضع الأشياء في محلها .ولا إفراط ولا تفريط في جانب دون آخر. ولعلها إشارة أو حثٌ لأن يأخذ مبدأ العدالة دوره الكبير والمؤثر في التعاطي مع مجريات الحياة بكل مستوياتها (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) . النحل/ 90 ويرى المختصون بالشأن المجتمعي إن إقامة العدل وشيوعه وتعميمه لينعم به المجتمع كل ذلك يتحقق بالتفاعل الحقيقي مع مبادئ القوانين وبنودها وجزئياتها وما ذلك إلا سبيل من سبل التحضر وإظهار السمة الحضارية للمجتمع.

بسلامة الأنظمة تحيا الأمم

كلما كانت الأمة متمسكة بالنُظم والقوانين أثبتت أنها متجهة نحو الحضارة الإنسانية ضامنةً العيش الرغيد والاستقرار والأمان .

إذ أن القوانين يستند تشريعها على أسس علمية بحكمية وعقلائية ومهنية دقيقة لتنظم الروابط الإجتماعية وتعمق العلاقات الإنسانية على مستوى الأفراد والجماعات وحتى على مستوى البلدان مما يستدعي تطبيقها بدقة متناهية غير خاضعة للمزاجية أو للآراء الشخصية إذ يحق للمشرع أن يسلب الحرية في الإنتقاء بالمزاجية في التطبيق .

حيث أن المشرعين للقوانين يحرصون غاية الحرص على فرض سيادتها وشيوع قدسيتها وضرورة سريانها لتكون سارية المفعول شمولية السريان دون استثناء أي لا تعنى بجهة أو جماعة أو طبقة أو فئة دون أخرى مما يقتضي الإلتزام بها واحترام قدسية ضوابطها وتشريعاتها وما تتضمن من نصوص وأسس .

فهي ما وجدت إلا لحماية الإنسان وحفظ كرامته وسلامته وضمان حقوقه وهذا ما يخول المشرع لأن يحاسب أو يعاقب كل من يخالف النصوص القانونية أفرادا وشعوبا وحكومات

ويحرم إنتهاكه ويجرم منتهكيه .

بالمناسبة وللتذكير ينبغي أن لا ننسى أن الكثير من القوانين التي شرعت سواء في مجتمعات صغيرة أو كبيرة أو حتى لدى بعض الدول فقط كتبت ووضعت على رفوف عالية لا تمسها الأيدي ولا الأبصار وصارت لا تؤدي أي غرض أو فاعلية بل لعلها منحت صلاحية لمن لا يروق له تطبيق ما يلزم تطبيقه من القواعد الصحيحة والمفيدة النافعة.

مزاجية التعالي على القانون

بما أن الدنيا مليئة بالمترادفات فهي كذلك مليئة بالمتضادات والنقائض والتعاكسات فحيث يوجد الخير يقابله الشر وحيث يوجد الصلاح تناهضه عناصر الفساد وأين ما يحل التوافق والتعاضد والتطابق لابد أن تجد الخلاف والتناقض والتعاكس ولاشك أن لكل قاعدة استثناءات .

وهذا ما يظهره الواقع عندما يدعو الخيرون بكل صدق وإخلاص لأن تنمو عناصر الخير والحب والتوادد والصلاح والفلاح والرشاد ويروجون لها لتشيع وتنتشر

ولا عجب أن نلاحظ أحيانا وجود اعتراضات على القوانين شرعية كانت أم وضعية بل يتعدى ذلك إلى إعلان المخالفات الشديدة والاصرار على عدم التطبيق ومثلما ثمة مناصرون للخير والصلاح فهنالك مناهضون فمؤيدون ومخالفون وهي أشبه بسنة صارت متبعة في الحياة اليومية.

لذا يبرز من يتعمد إثارة الجدل إذ يفتعل أو يتصنع في انصياعه لجزء يسير من القوانين التي تتوافق مع مزاجيته أو مصالحه أو تأملاته ومتبنياته فيمنح نفسه صلاحية وأحقية الرفض والقبول والرضا في الاختيار فيختار ما يناسب رغباته ويرفض ما لا يروق له معلنا التعالي على القانون أو مطالبا بتغيير بعض نصوصه أو بنوده .

وهذا التعاطي السلبي مع التشريعات سواء كان تعمدا أو تجاهلا فهو إصرار وتعمد على المخالفة للتطبيق وربما يؤدي إلى إنعدام الاستقرار .

ولابد أن هنالك مؤديات أو أسبابا تدعو أفرادا معينين لمخالفة القوانين أو الإعتراض عليها. وإن ما يزيد الأمر تعقيدا أن يُلاحظ غالبا ما تتزايد نسبة الإعتراض أو المخالفة لدى بعض الأشخاص ممن يتيسر له ان يتولى اي أمر معين لإدارة شؤون الناس كأن يتكلف مسؤولية قيادة شريحة معينة أو يتسنم منصبا معينا فيخيل له أن عليه ليس أن لا يطبق بعض القوانين فحسب بل هو الذي يشرع قوانين حديثة كحداثة سنه وعمره الإداري حتى حين تكون مخالفة تماما للواقع وللضوابط والمعايير والحكمية والعقلانية .إذ يتوجس من أن يلحق بعضها به ضررا بسبب دقتها ودعوتها للعدالة والإنصاف

وقد ابتليت بعض المجتمعات بهكذا أصناف وعناصر وهكذا إشكاليات

ولا شك أن هذا الأمر يشكل خطرا على القوانين برمتها بتشريعاتها وتطبيقاتها ويحدث اضطرابا في النُظُم والواقع المعيش. مما يوجب أن يضعه المشرع بالحسبان فهي ظاهرة يجب إخضاعها للدراسة والتحليل وإيجاد معالجات لما يمكن معالجته

ومن البديهي أن عملية التنفيذ أو التطبيق تتطلب أحيانا وجود عناصر أو عوامل كوسائط تساعد على ذلك يتم من خلالها العمل بها وتطبيقها بالشكل الصحيح وبأفضل وجه لضمان الاستقرار المجتمعي.

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة

يستقبل وفد الحكومة المحلية لمحافظة ميسان

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: احمد القريشي

استقبل الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي وفي مكتبه الخاص في الصحن الحسيني المقدس وفداً رفيع المستوى من الحكومة المحلية لمحافظة ميسان يتقدمهم المحافظ حبيب الفرطوسي فضلا عن عدد كبير من المدراء العامين، وذلك من اجل التداول والمناقشة من اجل المصلحة العامة لاهالي المحافظة والمتمثلة بتنفيذ المشاريع الكبيرة والعملاقة فيها، ومنها ما يتعلق بالجانبين الصحي والتعليمي للرقي بالواقع الخدمي في المحافظة.

وفي هذا السياق تحدث الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي قائلا: ان هذا التواصل بين العتبات المقدسة والاخوة في محافظة ميسان وكذلك مجلس المحافظة يهدف بالأساس إلى تنفيذ مشاريع تنموية عملاقة في هذه المحافظة بحكم تجربة العتبات المقدسة وطموحها بتقديم افضل الخدمات والوصول الى الأفضل في مختلف المحافظات العراقية"، مبيناً أن "هناك خططاً مستقبلية للعتبة المقدسة بإقامة مشاريع عملاقة وخاصة على المستويين الطبي والتعليمي، ونحن الان بصدد توفير الاراضي الخاصة بها من الاخوة في محافظة ميسان وكذلك مجلس محافظتها وبقية الامور المتعلقة بالبنى التحتية للمباشرة بتلك المشاريع".

واضاف قائلا: ولا يخفى على الجميع ان للعتبة الحسينية المقدسة تجربة كبيرة تمتد لما يقارب العشرين عاماً من تنفيذ المشاريع بكفاءة واندفاع واخلاص، وهذا أملنا وطموحنا ان تمتد يد العتبة الحسينية لتنفيذ هذه المشاريع بمباركة المرجعية العليا وممثلها المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وكذلك ممكن ان نطلق على هذه المبادرة باسم (النخوة الحسينية) لأننا ننتخي بإسم الامام الحسين (عليه السلام) بتنفيذ المشاريع في مختلف المحافظات العراقية، وفي ميسان هناك مشاريع كبيرة تم التداول والمناقشة بها مع الوفد الزائر بشكل عام ومن المؤمل لها ان ترى النور قريباً".

منوها: نعمل على توفير افضل الخدمات الصحية للمواطنين وتخفيف عناء السفر الى الخارج من اجل تلقي العلاج او التداخل الجراحي والتكاليف المالية، فضلا عن ذلك الاهتمام بالجانب التربوي لاعداد القادة والمهندسين والاطباء لأن هدفنا هو الاعتماد على الطاقات البشرية العراقية لبناء البلد والرقي به، لان العراق يمتلك من الكفاءات الكبيرة القادرة على تنفيذ المشاريع وادارة مفاصل الدولة.

وبين العبايجي ان العتبة الحسينية المقدسة تعمل من خلال تنفيذ هذه المشاريع لتعضيد دور الدولة فليس لدينا اي مصلحة تتعارض او تتقاطع مع اهداف الدولة وسياساتها وانما بحكم تجربتنا الكبيرة وتعزيز ذلك بمباركة المرجعية الرشيدة، ومن جملة هذه المشاريع الخدمية المنفذة من قبل العتبة الحسينية المقدسة إنشاء مجموعة من مدارس الايتام والمستشفيات في جميع المحافظات.

ومن جانبه تحدث محافظ ميسان حبيب الفرطوسي قائلا: بدعوة كريمة من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تشرفنا بزيارة محافظة كربلاء المقدسة ولقاء سماحته، وناقشنا العديد من المشاريع الخدمية التي من المؤمل تنفيذها في محافظة ميسان، وفي حقيقةً الامر نحن كحكومة محلية في محافظة ميسان نطمح ونطمع لتنفيذ المشاريع المختلفة من قبل العتبة الحسينية المقدسة في محافظة ميسان لكون هذه المدينة تفتقر للكثير من المشاريع وعتبر ان بصمة العتبة الحسينية في هذه المحافظة هي بركة.

واضاف: تم الاتفاق مع سماحة المتولي الشرعي والأمين العام للعتبة المقدسة على تنفيذ عدد كبير من المشاريع التي يصل عددها الى (10 مشاريع) من ضمنها مشاريع مجانية (ألف دار سكنية للفقراء، ومدرسة للأيتام والفقراء، ومركز للتوحّد) والمشروع الأخير سيرى النور قريباً، كما وتضمنت زيارتنا الاطلاع على مشاريع العتبة الحسينية ولفت انتباهنا مستوى التنفيذ المتميز والدقة والعناية الكاملة لما تحتويه هذه المشاريع، مثلا اطلعنا على جامعة الزهراء (عليها السلام) الخاصة بالبنات فقط والاقبال عليها من جميع المحافظات العراقية لما لها من رصانة علمية".

مؤكدا: انه "وخلال لقائنا مع الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن العبايجي كانت لديه الرغبة في تنفيذ المشاريع الخدمية في المحافظات الجنوبية ومن بينها محافظة ميسان، ولذلك ندعو الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لتنفيذ المشاريع في محافظتنا، ونحن على اتم الاستعداد لتوفير كافة الاجواء الملائمة من الناحية الأمنية والخدمية، وكذلك تخصيص قطع الاراضي وكسر الروتين الزائد لما يصب في مصلحة ابناء المحافظة الكرام".

لا يخفى على الجميع ان للعتبة الحسينية المقدسة تجربة كبيرة تمتد لما يقارب العشرين عاما من تنفيذ المشاريع بكفاءة واندفاع واخلاص، وهذا املنا وطموحنا ان تمتد يد العتبة الحسينية لتنفيذ هذه المشاريع بمباركة المرجعية الدينية العليا..

سبق كبير يُسجّل للعتبة الحسينية المقدسة..

الشروع بإنشاء معمل لتدوير النفايات في كربلاء على مساحة «٥٠٠ دونم»

◄ حسين حامد الموسوي

لسنين طويلة عانت محافظة كربلاء المقدسة من مسألة تراكم النفايات وعدم طمرها بصورة صحيحة وآمنة، ناهيك عن عدم استثمارها وإعادة تدويرها في سبيل الاستفادة منها صناعياً وكذلك من أجل المحافظة على البيئة وأمن وسلامة المواطنين والزائرين.

من هنا، اتجهتِ العتبة الحسينية المقدسة وعبر قسم المشاريع الهندسية، لإنشاء معمل خاص بتدوير النفايات في الجهة الجنوبية من المحافظة، وهو الأوّل من نوعه، وسيقام على مساحة (500 دونم)، بالتنسيق مع الحكومة المحلية في محافظة

كربلاء المقدسة.

وقال رئيس القسم المهندس حسين رضا مهدي: إنه "بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بضرورة الاهتمام بنظافة البيئة ومنع التلوث، وبالتنسيق مع الحكومة المحلية في محافظة كربلاء والدوائر المختصة، انبثق مشروع معمل تدوير النفايات، كأحد المشاريع المهمة من أفكار ورؤى العتبة الحسينية المقدسة".

وأضاف، أن "مشروع معمل تدوير النفايات الذي سيمتد على مساحة (500) دونم، وبطاقة تبلغ (1500) طن، من المشاريع المهمة التي سيكون لها آثار إيجابية كثيرة ومهمة، وسيكون مصدراً أساسيا للطاقة ومنع التلوث".

وبين، أن "المشروع يقع في الجهة الغربية لمحافظة كربلاء، ومن المؤمل انجازه بالكامل وتشغيله خلال (عام ونصف) من الآن".

وأوضح، أنه "بعد الانجاز والتشغيل سيضم المعمل، عدة أقسام منها تدوير النفايات الاعتيادية وتدوير النفايات الطبية، فضلا عن توليد الطاقة الكهربائية من خلال تخمير النفايات العضوية والاستفادة من غاز الميثان لتوليد الطاقة".

وبين أن "المعمل سيكون فيه أماكن لفرز النفايات الحديدية والبلاستيكية والورقية والكارتونية، ليتم إعادة تصنيعها".

وأشار، إلى أن "المعمل سيُنجز طبقا للمواصفات العالمية"، لافتا إلى، أن "تلك المعايير والمواصفات تعتمدها إحدى المنظمات المختصة في الحفاظ على البيئة من التلوث في باريس، والمعمل سيكون مصادقا عليه من قبل المنظمة، وستنفذه شركة تركية مختصة".

ونوه إلى، أن "المعمل سيوفر فرص عمل مختلفة في كربلاء، إضافة إلى المهمة الأساسية وهي تخليص المدينة من مكبات النفايات والطمر الصحي غير القياسية".

من جهته، قال مدير بيئة كربلاء المقدسة، المهندس حامد عبيد عبد الله: إن "العتبة الحسينية المقدسة تستمر في إنجاز المشاريع البيئية المهمة التي تخدم الواقع الخدمي في محافظة كربلاء المقدسة، وكان أخرها إنشاء مشروع تدوير النفايات البلدية"، موضحاً أن "هذا المشروع الحيوي المهم الذي طالما طالبت محافظة كربلاء والجهات الخدمية في إنشائه لما له من أهمية كبيرة في تحسين الواقع الخدمي والبلدي والبيئي في المحافظة".

وأضاف، أن "البنية الأساسية لهذا المشروع في استغلال النفايات المتولدة بشكل يومي التي تبلغ كمياتها أكثر من (750) طناً في تدويرها واستغلالها للأمور الصناعية وتخليص المدينة من رمي النفايات في المواقع القريبة من الأحياء السكنية والمناطق المتجاوز عليها التي تؤثر سلباً على الحياة الاجتماعية".

وأوضح، أن "المشروع يقع على الجهة الجنوبية الغربية لمدينة كربلاء في موقع ملائم من ناحية المحددات البيئية وسينجز في أقرب وقت، ومديرية بيئة كربلاء المقدسة هي جهة ساندة للعتبة الحسينية المقدسة في هذا المشروع ودورها يكمن في منح الموافقات البيئية وتقدير التقرير الأثري الذي يهدف ويحسن من العملية التصنيعية لهذا المشروع الحيوي المهم".

المهندس حسين رضا مهدي

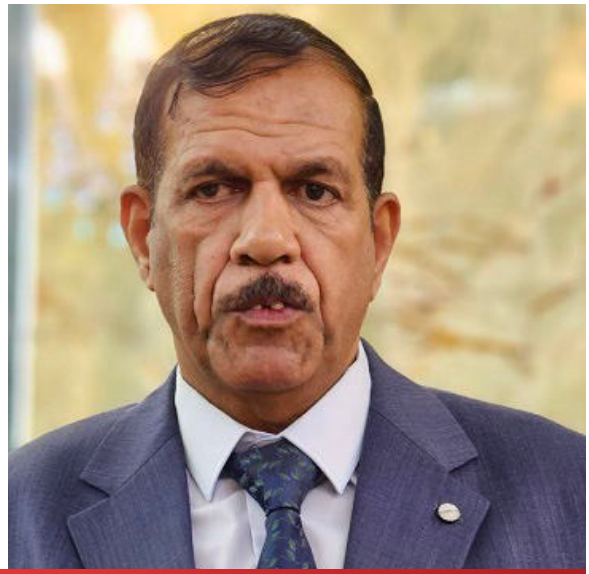

المهندس حامد عبيد

بذرةُ الأمل..
كلية الأسباط الجامعة للأيتام
تنبتُ في أرض العطاء والرحـــمة

◄ الأحرار/ نمير شاكر

في ظل التحديّات والصعوبات التي يواجهها الأيتام في العراق، تبرزُ الشجرة المثمرة، التي زُرعت بفضلِ الرعاية الأبوية للمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، والعتبة الحسينية المقدسة متمثلةً بمتوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، كمثالٍ رائع على الرعاية الإنسانية والبناء المعماري الذي يهتم بتقديم أفضل الخدمات التعليمية. فبفضل الجهود المبذولة في بناء المدارس للأيتام، تستمر هذه الشجرة في إثمار العطاء؛ من أجل دعم هذه الشريحة الاجتماعية المهمة وصناعة قادة المستقبل.

وعندما شرعت مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) التي تعمل بإشراف ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ببناء المدارس الخاصة بالأيتام، فإن الخطوة الأكبر التي تتوّجُ هذه المشاريع التعليمية تتمثل اليوم بإنشاء مشروع (كلية الأسباط الجامعة)، وبالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة عبر قسم المشاريع الهندسية، كجهةٍ تنفيذية لهذا المشروع الكبير.

العطاء الحسيني

وتتجلّى روحُ العطاء والرعاية الإنسانية في كل زاوية من زوايا هذا المشروع الذي بُني في محافظة كربلاء المقدسة من جهة قضاء الحر، على الطريق الواصل إلى (بحيرة الرزازة)، ليعكس العناية الفائقة بالأيتام ورعايتهم.

وتبلغُ مساحة هذه الجامعة (125 ألف مترٍ مربع). وهي ليست مجرد أرقام، بل هي مساحة تحمل في طياتها الكثير من الأحلام والآمال، حيث يمكن للأيتام أن يحققوا تطلعاتهم الأكاديمية وما يحلمون به من مستقبل أفضل. إذ يعكس بناء هذه الجامعة الجهود الضخمة للمرجعية الدينية العليا لتوفير بيئة تعليمية محفزة ومتطورة، تسهم في بناء شخصياتهم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

ولمعرفة المزيد عن هذا المشروع، تحدث المشرف العام على مدارس الأيتام الدكتور سعد الدين هاشم في حديث خص به مجلة (الاحرار) قائلاً: بعد افتتاح أول مدرسة للأيتام في محافظة كربلاء المقدسة عام (2012) من قبل المرجعية الدينية العليا وعبر ممثلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) - وهي مدرسة السيدة رقية (عليها السلام) للأيتام - تم رسم شجرة وتسميتها بـ (الشجرة المثمرة)، هذه الشجرة الصغيرة كانت بذرة نبيلة زرعتها المرجعية العليا، ومنها بدأت رحلة مشروع العناية بالأيتام وبناء المدارس والرياض، إلى جانب مدارس الأيتام التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة".

وتابع حديثه، "اليوم يتجلّى هذا الالتزام الإنساني في بناء كلية الأسباط الجامعة للأيتام تكون فيها الدراسة (مجانية) لشريحة الأيتام، فضلاً عن قبول الخريجين فيها من غير الأيتام، حيث تتواصل رحلة العطاء والتطور لتمكين الأيتام وتأمين مستقبلهم الأكاديمي والمهني بكل فخر واعتزاز".

واضاف: بأن "لمؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية التابعة لمكتب ممثلية الإمام السيستاني (دام ظله) في كربلاء المقدسة، مشاريع كبيرة لدعم ورعاية الأيتام وعوائلهم، ومن بينها مشاريع مدارس الأيتام التي تشمل مدارس السيدة رقية (عليها السلام) والسيد علي الأصغر (عليه السلام) الابتدائية والثانوية للبنين والبنات، فضلاً عن مشاريع أخرى تتمثل بالمجمّع السكني لعوائل الأيتام واالعيادات الطبية المجانية وغيرها".

وتابع بأن "العتبة الحسينية أنشأت أيضاً مدارس ورياض أطفال خاصة بالأيتام، وتضم روضة السيدة رقية (عليها السلام) ومدرسة أولاد مسلم (عليهم السلام) الابتدائية في كربلاء المقدسة، ومدرسة عبد الله الرضيع (عليه السلام) الابتدائية في محافظة المثنى، فضلاً عن بناء شقق سكنية لعوائل الأيتام في حي الزهراء (عليها السلام) بمحافظة كربلاء المقدسة، وتضم (36 شقة) جرى إكمال (12 شقة) منها".

وأكمل قائلاً: "بالنسبة لمشروع كلية الأسباط الجامعة للأيتام، فستضم (أربعة أقسام) في مرحلتها الأولى وتشمل (الإعلام الرقمي، التحليلات المرضية، الهندسة المدنية، وقسم إدارة المشاريع)، كما تتضمن الخطة المستقبلية توسعة إضافة تتمثل بافتتاح ستة أقسام (مقترحة) من بينها (القانون، الإدارة والاقتصاد، التمريض، الصيدلة، طب الأسنان، والتقنيات الطبية)".

ولفت إلى أن "من المؤمّل افتتاح البناية الأولى لمشروع الكلية في العام الدراسي القادم، مما سيتيح الفرصة لقبول جميع الأيتام، سواء أكانوا من كربلاء المقدسة أو من المحافظات الأخرى، وذلك في خطوة تعكس الالتزام بتوفير فرص تعليمية متميزة".

كما أكّد في ختام حديثه، بأن "المرجعية الدينية العليا لن تتخلّى عن دعم شريحة الأيتام وعوائلهم، وستحرص على تقديم الأفضل لهم، إذ تعمل مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) التابعة لها على تنفيذ مشاريع أخرى بينها بناء مجمع دور لإسكان الأيتام وعوائلهم".

ومن جانبه تحدث المهندس على مشروع كلية الاسباط الجامعة (الحسين باسم جعفر) قائلا: يواصل قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة الحسينية المقدسة بالعمل على انجاز مشروع كلية الاسباط الجامعة، التي تقع على طريق (كربلاء المقدسة - الرزازة) بمساحة (50) دونماً أي ما يقارب الـ (125 ألف مترٍ مربع)"، مبيناً أن "مساحة الكلية الواحدة تصل لـ (1000 متر مربع) بواقع (5 طوابق مع الأرضي)".

وأضاف، "تحتوي الكلية الواحدة على قاعات دراسية عدد (١٢)، مساحة القاعة الواحدة (١٥٠) متراً مربعاً، كما تحتوي الجامعة على بناية سكن للطلاب بمساحة (25 ألف متر مربع)، وايضا تحتوي على جامع وكافتيريا ومساحات خضراء بما يقارب (25 ألف متر مربع)، والعمل متواصل في إكمال بناية واحدة وصلت نسبة إنجازها لما يقارب (90%)".

ارْحَموا تُرْحَموا

حسنين الزكروطي

عندما يتعلّق الأمر برعاية الأيتام والمتعففين وحمايتهم، تجد يدَ المرجعية الدينية العليا سباقة بإيواء تلك العوائل واحتوائهم سواء أكان من خلال العتبة الحسينية المقدسة وأقسامها، او عبر مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام)، وتوفير كافة الاحتياجات والمستلزمات الحياتية التي تحتاجها تلك العوائل، ابتداءً من الرعاية الأبوية للأطفال والمتمثلة بالتربية والتعليم (الحضانة ورياض الأطفال)، وصولاً الى المدارس والجامعات والمراكز الصحية والدورات الحرفية (المهنية) والسفرات الترفيهية، بل يصل الأمر إلى تحمّل تكاليف الزواج او توفير فرص العمل.

فمنذ تسلّم الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين زمام الأمور والإدارة، حرصتا على فتح الكثير من المشاريع الخدمية والإنسانية في محافظة كربلاء المقدسة وبعض المحافظات العراقية؛ لتكون عوناً وعضداً وسنداً لهذه العوائل المهمة في ظل الظروف المعيشية والاجتماعية الصعبة التي يعاني منها البلد، وتقصير المؤسسات الحكومية عن تغطية الكم الكبير من تلك الشريحة.

وخلال معارك الشرف ضد تنظيم داعش الاجرامي، والتي راح ضحّى فيها الشهداء والجرحى بدمائهم الزكية، وتضرّرت الكثير من العوائل نتيجة التهجير او الهدم او النهب، كان للعتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) التي تعمل بإشراف ممثلية المرجعية الدينية العليا، الدور الكبير والمهم في احتواء تلك العوائل ومساندتها، والسعي الى تضميد جزء من الجراحات التي لاقوها في الحياة، وخلاصة الحديث "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء".

حالياً في طور توقيع عقود جديدة..

دار الوارث للطباعة: نجحنا بطباعة أكثر من (٤) ملايين كتاب مدرسي خلال العام ٢٠٢٣

تقرير/ قاسم الحلفي ـ تصوير/ عمار الخالدي

أكّدت دار الوارث للطباعة والنشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، أنها في طور التعاقد مع وزارة التربية؛ لتنفيذ عقود جديدة لطبع المناهج الدراسية للعام الدراسي المقبل، بعد ان تمكنت الدار من طباعة أكثر من (4 ملايين) كتاب مدرسي في العام الماضي.

وقال مدير الدار المهندس منتظر صالح: إن "دار الوارث للطباعة والنشر تعتبر أحد المشاريع الاستراتيجية والرائدة وإحدى تشكيلات العتبة الحسينية المقدسة، حيث اعتمدت الأمانة العامة في العتبة المقدسة اسباباً رئيسة لإنشائها وأخرى مكملة لهذا المشروع وفي مقدمتها نشر فكر وعلوم ومنهج اهل البيت (عليهم السلام)".

وتابع، "كذلك دعم السوق المحلي بما يحتاجه للحفاظ على العملة الصعبة وتدوير الأموال العراقية في الداخل، والنقطة الثالثة والتي توليها الادارة العليا للعتبة المقدسة أهمية قصوى هي توفير فرص عمل لتشغيل الأيدي العاملة، حيث وصل عدد العاملين في الدار الى (230) منتسباً، ومن خلفهم استفادت مئات العائلات من فرص العمل"، لاسيما ان "المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أعلن في أكثر من مناسبة أن مشاريع العتبة المقدسة ليست بديلاً عن مشاريع الدولة بل سنداً وعوناً وعضداً للمؤسسات الحكومية ودعم الاقتصاد العراقي".

وأضاف صالح، أن "الدار حالياً في طور التعاقد مع وزارة التربية لطباعة وتجهيز المناهج الدراسية للطلبة للعام الدراسي (2024 ـ 2025)، وفق شروط وضوابط وزارة التربية وحسن التنفيذ والدقة والجودة والطاقة العالية وتوفير الخزين الكافي من الخامات والمواد الأولية التي تؤكد عليها، وهي امور تعتمدها الدار في عملها".

واستدرك "نسعى في العام الجاري الى الحصول على عقود بكميات أكثر من العام الماضي لما موجود لدينا من إمكانات في المكائن والملاكات الهندسية والفنية الطباعية ومخزون المواد الداخلة في عمليات الطباعة، بعد ان تمكنت الدار في العام الماضي (2023) من تنفيذ اكثر من عقد طبع لحساب وزارة التربية".

وأوضح بأن "العقد الاول منها كان بكمية أربعة ملايين و(250) ألف نسخة، بواقع (8) عناوين أي (8 كتب مدرسية) بمدة إنجاز حددت بـ (55) يوماً وبعقدين رئيسي وملحق، نفذت بعطاء منتسبي الدار عبر وجبتي عمل كل وجبة عملت لمدة (12) ساعة يومياً، واستمر دوران عجلة الإنتاج خلال مدة طبع المناهج الدراسية لمدة شهرين تقريباً على مدار الساعة ودون توقف حتى في ايام العطل الرسمية؛ لندعم جهود وزارة التربية التي تحرص على طباعة المناهج الدراسية داخل العراق وتسليم الكتب المدرسية للطلبة خلال مباشرتهم بالموسم الدراسي".

وبين صالح بأن "هناك أموراً خارجة عن إرادة الوزارة في تأخير التسليم مثل عدم إقرار الموازنة العامة او عدم إطلاق جداول الصرف وغيرها، وكذلك نفّذنا عقود طبع الدفتر الامتحاني والورقة الامتحانية برصانة وجودة والتزام بالتوقيتات المحددة من الوزارة، وهذه العقود تحال بناء على مناقصة تتنافس عليها عشرات المطابع الحكومية والأهلية بتقديم عطاءاتها، وتمرّ عبر لجان فتح العطاءات وتحليلها واللجنة المركزية للطبع في الوزارة".

حفلات التخرج..
نفق مظلم ينتظر بصيص نور

◄ عبد الحسن الشافعي

أزياء مخجلة وملابس فاضحة ومبتذلة لا تعكس التقاليد والأعراف الموجودة في مجتمعنا.. صور غير لائقة في بعض حفلات التخرج التي نشهدها في الأعوام الأخيرة.. مما يعكس صورة سلبية لمجموعة من الشباب الذين لا يلتفتون لمكانتهم العلمية ولا إلى المؤسسة الرصينة التي ينتمون إليها.. بل هي سلوكيات منافية للذوق العام، بعيدة عن أدبيات المؤسسة التعليمية وعن التعاليم الدينية، هذه صورة..

وفي صورة أخرى، نجد شباباً ساروا على النهج الصحيح، وأوصلوا رسالة واضحة مفادها إننا مسلمون ثابتون على العقيدة والتعاليم الدينية الأصيلة، ومحافظون على الموروث المجتمعي الذي ترعرعنا فيه.. وملتزمون بالتقاليد الجميلة، من خلال التعاون مع العتبات المقدسة لإقامة حفلات التخرج الخاصة بنا، لتكون خير ختام لسنوات من التعلم والمثابرة والاجتهاد..

حديث ذو شجون:

لو اطلعت على حفلات التخرج الحاصلة في الأعوام الأخيرة سترى فيها العجب العجاب من الأمور التي لا تخطر بالبال ولا تمس الحرم الجامعي وقدسيته لا من قريب ولا من بعيد بل لا تمت بأي صلة بهذا الكيان العلمي المهم.

فقد نجد من يرقص ويتراقص بشكل معيب على أغاني وأصوات صاخبة.. وغيرها الكثير من الحالات والمظاهر المسيئة والتي سيندم مرتكبها حين تذكرها أو مشاهدتها بعد برهة من الزمن.

كما نرى في حفلات تخرج بعض الجامعات أنه قد مزج خريجو هذه الجامعات بين الاختصاص الذي تخرجوا منه وطريقة احتفالهم أو مظهرهم العام الذين يظهرون به احتفاءً بتخرجهم، إذ نشاهد بعض خريجي كليات الزراعة يرتدون ملابس تنكرية للحيوانات كزي الخرفان وغيرها، وترى أيضا ارتداء خريجي كلية الآداب في اللغة الانكليزية ازياء مشابهة (للإيمو)، فيما يرتدي خريجو كلية الطب زي الزومبي والملابس الملطخة بالدماء مع أقنعة مرعبة.

إضافة إلى هذه المظاهر الخادشة للحياء والذوق العام والمرفوضة دينيا واجتماعيا فإن إقامة حفلات مخجلة وخارجة عن المألوف تكلف الطلبة كثيرا من الأموال وقد ترهق كاهل عوائلهم لتوفير الأزياء الخاصة بالاحتفال وإقامة الولائم الكبيرة وتأجير القاعات الفارهة وغيرها من التحضيرات والأمور اللوجستية المرافقة لها والخاصة بإقامة حفلات التخرج.

الالتزام بالتعليمات:

نحن لسنا ضد احتفال الطالب بتخرجه، فمن حقه أن يفرح، وهو حق مشروع باعتبار أنه أنهى المشوار الدراسي الطويل وقد اجتازه بتعب وسهر، ولكن المشكلة تكمن في طريقة الاحتفال التي تصل إلى حد غير مسموح ويتجاوز فيه كل الخطوط الحمراء.

لذا على جميع الخريجين أو من يمثلهم من اللجان التي ستشكل للقيام بالتحضيرات اللازمة لإقامة حفلات التخرج التنسيق مع إدارة الجامعات وتقديم المادة أو المنهاج المعد والذي سيعرض أو يقدم في حفلات التخرج، والتي يجب أن تكون بالشكل الذي يليق بالعلم ومستوى الطالب الجامعي، وإقامة الاحتفالات والكرنفالات المقبولة لدى الأوساط كافة، ولا بأس أن يكون الفرح على وقع الأناشيد الدينية والقصائد الهادفة والمعبرة عن الفرح والابتهاج.

يجب أن تخضع جميع الفعاليات للتعليمات التي تضعها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من الحشمة والالتزام الديني والخلقي والرسالة الهادفة التي سيعكسها الطلبة في حفلات تخرجهم، وأن يضعوا نصب أعينهم رجالات عظام سبقوهم تخرجوا من جامعاتهم واصبح لهم صيت وجاه وشأن عظيم في المجتمع، وأن تكون للحرم الجامعي حصانة ضد كثير من السلوكيات السلبية التي يجب أن لا تمارس فيه، وأن تكون الاحتفالات داخل الجامعة منضبطة وذات سلوك تعبيري حقيقي للطالب الجامعي تعكس صورة للصرح العظيم الذي تخرج منه، وأن يسعى للحفاظ على المفاهيم الدينية والقيمية النبيلة كافة.

الطريق السليم:

ننصح اللجان القائمة على إقامة وترتيب حفلات التخرج أن تحذو حذو مثيلاتها من الجامعات والكليات الأخرى التي تقيم حفلات التخرج في العتبات المقدسة والأماكن الدينية لينالهم التوفيق والحظ السعيد ويخلفوا ذكرى طيبة في نفوسهم ونفوس عوائلهم ومحبيهم وأساتذتهم مما يدخل البهجة والسرور والطمأنينة في قلوب ذويهم بل وتحظى باحترام وإشادة جميع أطياف المجتمع.

كلماتٌ في حضرة الإمام المنقذ

محمد عبيد عسر الچمالي

أرقُّ من الندى وأنبل من الغيث، كلمات تجول في خاطري وتسمو في مهجتي كي تفصح عن بريق أمل اختطته أنامل الوفاء والتي نسجت صورة الود الأبدي والحنان السرمدي، ذلك الحنان والود الذي لا يطفأ ولا يخبو نوره في خيالي، فلا زلت ذلك الطائر الغرّيد الذي يشدو ويردد أعذب نغمات الحب الطاهر وفاءً لتلكم الفيوضات الإلهية التي زرعت في نفسي بريق النور الذي سلكته في حياتي. فكان رمزاً ونبراساً وبيرقاً يعلو في سماء الروح التي ستبقى تلهج بكلمات الوقار والسكينة والطهارة والقداسة وهي منحنية خجلة من ذلك المقام الأسمى الذي لا تدركه الكلمات ولكنني أردّدها عسى أن يكون الوفاء ولو بنزر ضئيل من فيضهم الوافر.

فيا معراج الأمان إليك أقف قاصراً، فالحروف لا تصل بي إلى ما أريد، فهذه نسائم الصباح وأغاريد أطياره ترسم صورة الغد المشرق البهي، فتتجلى لوحة ناعمة هادئة تسرّ نظري الذي سيبقى محدّقاً لها مهما عصفت الأيام والليالي والدهور.

خصـــالُ المـــرء

مهدي حامد

كـــنْ مـتـواضـعـاً وتـكـلّـم بـكـلامٍ لـيِّـنْ
ولا تـظـنـنّ أنْ الـتـكـبُرَ عـنـدَ الله هـيِّـنْ
وكـــنْ سِمِـــحـــاً ذا خُـــلِـــقٍ مـتـيـنْ
وكـــنْ عـــادلاً بـــين الـــنـــاسِ رصـــيِّـنْ
واتـــــقِّ اللهَ تـــقـــيـــاً رزيـــــنْ
وكـــــنْ فـــــقـــيً صـــاحـــبَ يـــقـــينْ
وتمـــسّـــك بـــالأئمـــة المـعـصـومـيـنْ
ولا تـــــترك حـــبـــلَ الله المـــتـــينْ
ولا تـــغـــتـــبِ المـسـلـمـيـــــنْ
وكـــــنْ صـــــادقَ الـــقـــولِ أمـــينْ
ولا تـــترك ولايـــــةَ أمـــير المـؤمـنـيـنْ
وكـــــنْ عـــطـــوفـــاً عـــلى المـســاكـيـنْ

مكانةُ المرأة في الإســـلام

◄ خديجة الكبرى رحيم

في الآونة الأخيرة انتشرت في مواقع التواصل وحياتنا الواقعية الكثير من الأمور المشبوهة أحدها أن "الاسلام يظلم المرأة كونه يفرض عليها الالتزام بالتعاليم الإلهية مثل الحجاب وقيمومية الرجل عليها " وطبعا هذا كان ذريعة لمن يريد على الإسلام مستمسكاً، وعبّر الكثيرون بأن الإسلام ظالم ومنتهك لحرية المرأة وأنه لا يساويها مع النساء الأخريات من غير المسلمات، فضلا عن الرجال وذهب البعض إلى محاكمة الاسلام واتهامه دون دليل علمي حتى! فقط لأجل إثبات ثقافاتهم المغلوطة والمبتذلة، في حين أن الذين تبنّوا هذه الفكرة جاءوا بها من الحضارات الغربية السابقة التي كانت تذلّ المرأة وتسلب حقوقها.

فالحضارة الإغريقية كانت ترفض أن يكون هناك ميراث للمرأة فإن مات والد المرأة، فإنها عادة لا ترث شيئاً إذا كان لديها أي إخوة، وإذا كانت طفلة وحيدة، يتولى إدارة ميراثها وليّ أمرها أو زوجها، وفي بعض الأحيان إذا ورثت أنثى واحدة ملكية والدها، تلزم على الزواج بأقرب قريب لها من الذكور، عادة يكون ابن العم، وفي الوقت نفسه كان يسمح للإناث بالإرث حال وفاة أقاربهم بشرط عدم وجود ذكور آخرين في الأسرة؟

في حين كان نظام الإسلام في الإرث يحفظ للمرأة حقها ويتفق مع ما يعانيه الرجل من أعباء الأسرة وتكاليفها.

قال سبحانه: (يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ) (سورة النساء: 11)، وقد تعرضت هذه الآية لنصيب البنت الواحدة وما يزيد عنها، فإن كانت واحدة فلها من مال المورّث النصف بالفرض، فإذا لم يكن معها وارث آخر كان لها تمام المال عند الشيعة الإمامية، وعند غيرهم يكون النصف الثاني للعصبة، للإخوة أو الأعمام.

وإن ترك الميت أكثر من بنت واحدة كان لهن الثلثان والثلث الباقي من المال يرد عليهنّ أيضا. وعند غير الشيعة يكون للإخوة أو الأعمام. وقد فرض القرآن للأبوين الثلث لكل واحد منهما السدس مع الولد للميت ومع عدمه ترث الأم الثلث والباقي للأب، وإذا كان للميت إخوة كان نصيب الأم السدس والباقي للأب. قال سبحانه: (وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ..).

وأما انجلترا وهي إحدى الدول التي تطالب بحرية النساء كان في زمانها السابق تُباع المرأة في الأسواق بـ (شلنين) لأنها ثقلت بتكاليفها على الكنيسة التي تؤويها، كما بقيت المرأة إلى سنة 1882 محرومة من حقها الكامل في ملك العقارات وحرية المقايضة، في حين الاسلام أعطاها حقّها كما الرجل ولم يفرّق بينها وبينه في تملّك العقارات والأموال حيث جاء في القران الكريم: (لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ) (النساء: 32).

وفرنسا أيضاً لم تكن هي الأخرى أفضل في تعاملها مع المرأة من جاراتها فقد قرّر فيها مجمع (ماكون) الذي عقد سنة 586م: "أنَّ المرأة إنسان ولكنها مخلوقة لخدمة الرجل، وتخلو روحها من الروح الناجية من عذاب جهنَّم ما عدا أمّ المسيح"، في حين أن الاسلام نفى الخدمة الإجبارية وجعل عمل المرأة أمراً مستحبّاً وراجع لها إن كانت تعمل فلها الأجر والثواب..

هذا زمن ما قبل التطور والثقافة الحالية، أما الوقت الراهن مع تنافي كل هذه الأمور إلا أنه ظلمت المرأة أكثر بكثير إذ سلبت منها مقوماتها كأنثى أولها (تساويها مع الرجل)، إذ أن فئة كبيرة من قبل النساء بعد أن دسّ الغرب لهن السم بالعسل واقنعوهنّ بأنهنّ محدودات ومقيّدات تحت إطار الإسلام، طالبن بالتساوي مع غضّ النظر عن ما يحمله من إساءة دفينة لهن، فما على الرجل من مهام وواجبات على المرأة أمثالها، الأعمال التي أزاحها الاسلام عن المرأة كونها جنس لا يتحمل كل هذه الأعباء، ويتنافى مع جنسها وكينونتها، كالنفقة التي أوجبها الغرب على المرأة، إذ تنفق على سُكناها وطعامها وشرابها إذا بلغت من العمر (١٨ عاماً) فهي مطالبة بدفع كل ما ذكر إلى والدها مع عدم الأهمية بأي طريقة تأتي بالأموال!!.

هذا جزء بسيط جداً من ماضي الغرب وحاضرهم، وبعد كل هذا يرمون التهم على الدين الاسلامي بحجة الحرية التي يقصدون بها التحرّر دون رقيب ولا حسيب، وما الحرية الحقيقية إلا الالتزام بضوابط الشرع والأحكام مع كامل الاحترام والتقدير للمرأة وضمان حقوقها، وأما التحرّر الذي هو مقصدهم فهو أن تتحرّر من جميع الضوابط والأحكام دون أي رادع ومقوّم لحياتها.

الاسلام نفى الخدمة الإجبارية وجعل عمل المرأة أمراً مستحبّاً وراجع لها إن كانت تعمل فلها الأجر والثواب..

كما أن الحرية الحقيقية ما هي إلا الالتزام بضوابط الشرع والأحكام مع كامل الاحترام والتقدير للمرأة وضمان حقوقها..

الدرّاجات النارية
سلاحٌ ذو حدّين!

حيدر حميد التميمي

تعدّ الدراجات النارية إحدى وسائل التنقّل المشهورة في العالم، استخداماً وشيوعاً، ونظراً لما فيها من سهولة استخدام واقتصاد في المصروف وما تتميّز به من صغر حجم إضافة إلى قيمتها السعرية التي تعتبر مناسبةً بالنسبة لأصحاب الدخل المحدود إذا ما قورنت بأسعار السيارات.

وتعتبر فئة الشباب هي الفئة الأكثر استعمالاً لهذه الوسيلة، مما يجعلها سلاحاً ذا حدين؛ نظراً لما تمتاز به هذه الفئة العمرية من الاندفاع والتهوّر في بعض الأحيان.

حيث تكون الدراجات النارية خطيرة جداً إذا ما استُخدمت بسرعة فائقة خارج قوانين السلامة المرورية.

حيث أن ما نشاهده في الشوارع من بعض هؤلاء الشباب لا يعدّ قيادة عاديةً؛ بل يعتبر استعراضاً ومغامرة؛ نظراً لما يقومون به من حركات خطرة أثناء القيادة، مما يجعلهم عرضةً لمخاطر الحوادث، ولا تقتصر هذه المخاطر على من يقود الدراجة فقط؛ بل على الراجلين وسائقي العجلات الأخرى سواء كانت دراجات أو سيارات.

وتزداد مخاطر هذه الدراجات بسبب أعدادها الهائلة، مما دفع الجهات الرسمية إلى فرض رسوم كمركية عالية على استيرادها وتقنين دخولها للبلاد، بل حتّى إيقاف استيرادها، ولا يخفى على أحد تفعيل مديرية المرور العامة قانوناً يقضي بتسجيل هذه الدراجات النارية مرورياً، أي إصدار لوحات مرورية لها أسوة بالسيارات.

ويظهر هنا الجانب الأمني في أهمية هذا القانون، حيث أنّ أغلب حالات الاغتيال والحوادث الجنائية التي تحدث في الشوارع تكون الوسيلة المستخدمة في تنفيذها هي الدراجة النارية؛ لما تمتاز به من سرعة وحجم صغير، مما يسهّل على القائم بالجريمة الفرار حتى من خلال الطرق الضيّقة والنيسمية.

ولذا يكون تسجيلها مرورياً عنصراً فعالاً في توفر قاعدة بيانات كاملة عن صاحب وهويّة من يقودها.

بالإضافة إلى دور المؤسسات الحكومية والمرورية في سنّ القوانين التي تحفظ أمن وسلامة الناس، فلابد أن لا نغفل عن دور الأسرة في إرشاد وتوعية أبنائها في الالتزام بالليقات المرورية في قيادة هذه الدراجات، وأيضاً الأخذ بنظر الاعتبار سنّ أبنائهم في القيادة، حيث أن كثيراً ما نشاهد أن الذي يقود هذه الدراجة لم يتجاوز (12 أو 13 عاماً) أحياناً، وهذا بحدّ ذاته يعتبر تقصيراً وغفلة من قبل أرباب الأسر.

وتعدّ محافظة كربلاء المقدسة في طليعة المحافظات بالأعداد الهائلة للدراجات النارية؛ نظراً لما تشهده هذه المحافظة من زخم كبير في الشوارع، وذلك للأعداد الهائلة من الزائرين الكرام من كافة المحافظات، حيث تكون الدراجة النارية وسيلةً سهلة في التنقّل لما ذكرناه من صغر حجمها وإمكانية قيادتها حتى في الطرق النيسمية.

وتعتبر الدراجة النارية وسيلةً شائعة في كربلاء المقدسة أكثر من باقي المحافظات؛ لما تمتاز به المدينة القديمة من أزقّة ضيقة يصعب على السيارات دخولها، ويبقى هاجس الحفاظ على الأرواح وسلامة الناس هو الهاجس الأكبر في كل ما تقدّم من ذكر مخاطر الدراجات النارية وخاصة في كربلاء المقدسة، إذ تذكر مصادر في صحّة المحافظة/ قسم العمليات والطوارئ وقوع (15 إلى 20 حادثاً) في اليوم الواحد، فيعدّ تكاتف الجهود بين الجهات المسؤولة وبين الأسر الكريمة في إرشاد الشباب في حفظ النفس البشرية من الضرر مصداقاً لقوله تعالى: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً..) (المائدة: 32).

ولا يفوتنا أن نتطرّق إلى وسيلة نقل والتي تعتبر النسخة المطوّرة من الدراجات النارية وهي (التكتك)، إذ أصبحت إحدى وسائل النقل الرائجة في المجتمع العراقي وخاصة في كربلاء المقدسة، أي أنّها تفوق الدراجة النارية خطورة؛ لأن أكثر من يُقبل عليها هم من العوائل الكريمة من نساء وأطفال؛ وذلك لزهد أجور النقل فيها، حيث أن أكثر هذه العوائل تكون عُرضة للخطر فيما إذا كان سائق (التكتك) ممّن لا يتمتع بلياقات مرورية ويقود بسرعة هائلة ومتهورة، نظراً لخفّة وزنها وصغر حجمها، ويبقى الجانب الإرشادي والتوعوي الذي لا يُؤتي ثماره إلا من خلال تضافر الجهود بين المؤسسات الحكومية والمرورية والأسر الكريمة، هو المعوّل الوحيد في الحدّ من كل ما ذكرناه من سلبيات ومخاطر تحيط بالدراجة النارية والتكتك، وخصوصاً الأخيرة التي تفوق بأعدادها حتى السيارات، وإذا ما علمنا أن جهاتٍ متنفّذة تكون المالكَ الخفيَّ لهذه الأعداد من (التكاتك)، إذ تعتبر مورداً مالياً لهم يعود عليهم بأرباح طائلة يومياً على حساب سلامة الناس.

يا حسين...

الصَّلَاة فِي حَضرَتِكَ تَنزِعُ الذنوبَ نَزعًا مِن عُمقِ الرُّوحِ

حيدر عاشور

سيّدي، أقف عند أعتابكَ الطاهرة بقلب يسكنه الوجع والـروح تـئن.. أتوسل بك إلى الله أن تقف بجانبي، تُنظرني، واجعلني أغفر للمذنبين مواربين إليَّ، وتُنجني من كل شرورهم. إنهم يريدون أن ينتزعوا ذاتي الخالصة لوجهك الكريم في عمق ضيائك، بعد أن هاجرها ماض الضالين، وهيهات أن يرجع..

سيّدي، مكانك الطاهر كالنور مهد لي طريق الهداية.. من ذا الذي يهديني لولا نورك..؟ لم أعد أشعر بالأيام في حضرتك، وحياتي بجوارك كلها لحظة..! أتأمل يوما أن أسمع صوتك، فأنت الوجيه المجاب لدعوة من لاذ بترابك.

سيّدي، أقف أمامكَ دائماً وأنا لا أراك حتماً بل أشعر بوجودك.. أعلم حد اليقين أنك هنا في كل مكان على مسمع مني خلال تضرعاتي بالصمت والسكون والنحيب. فأرضك كالنور وسمائك كالأرض.. أنا أراك، فعطاؤك كوجيه عند الله يدل عليك في آلاف المرضى والمحتاجين والسائلين.. لا تفرق بين أحد في عطاياك.. العالم بكل لغاته وشرائعه يفكر ويتفكر معي فيك. يرافقون عن كثب أحداث كربلاء كمستقبل للحياة الأبدية المخلدة وهي ممهورة في جبين الموالين..

سيّدي، كنتُ أخدعُ الجميع، وآتي إلى ضريحك.. آه، من هذا الضريح هو قلبي وعلله. أضع أنفاسي العطوفة في خزانة جدثك لتحرسها، وأشمُ أنفاسك كي تحرسني. تضيءُ روحي، بضياءاتك، وأغتسل بـتراب أرجل زائريك، وأهيم بالتضرّع تحت قبتك؛ وعندي من الأوجاع ما لا نهاية لها.. وأنثر أسئلتي وصلاتي، وأنتظر منكَ براهينُ الشفاعة والنجاة كي تنشرها عليّ، وتحمل لحاجتي، وأعطني هديةً من نورك أستدلّ بها في ظلام أيامي.. وأطوِي صفحات ذنوبي، أقلّ عثراتي وهبني من الحكمة ما تجمعُ الرضا بالرضا، والقناعة بالقناعة، والصبر بالصبر، والصلاة بالصلاة.. فالصلاة في حضرتك تنزع الذنوب نزعاً من متن الروح.

سيّدي، انتشلني وخذ بيدي، فقد اقتربت من جليد ختامي.. ما تبقّى ليّ من الحياة سأمنحه في خدمتك. وأخدم بتواضع بموهبتي وصوتي. كلّ همي أنّ تراني قرب منحرك أصلي.. كانت الصلاة دائماً تدفعني صوب مرقدك.. كأني أسمع صوت مذبحك، وأبكي بجزع الروح، وتضرّعي يبكي ويضيقُ.. لا أخٌ دافئ لا صديق. رفعتُ رأسي، وأتلّفتُ حولي، وجاءت صرخة الأصيل: أنت- الحسين، الحسين- وما أجمل اسمك؛ أنت فوق كل هؤلاء، أنت الحقيقة الواضحة لكل جيل وزمن.

سيّدي، اذا كنت أخاطبك بهذا النداء، فلأنك غيّرت وِجهات حياتي، ووفقتني وعاملتني كانسان، حميتني من نفسي، وحفظتني من الموهومين والغامضين في هذه الأيام العصيبة.. الأيام التي تسودها الفوضى التي تتصارع أمام مشهدك. وثمار طفكَ احتضنتها أرض كربلائك، لتشكّل مراياه في الشمس؛ مرايا العارفين بحقك. ومن محيطات مقدسك الدافئ شبّ رجال أشداء، شموس مشرقة، أدباء، وعلماء، وجنود أقوياء.. ما تزال منابرك وصوت منارتك تشنّف آذانهم بأصواتها العذبة الحنون، وتغذيهم بالحكمة وتنعشهم بعذوبة الولاء.

سيّدي، لم تكذب العيون ها هي الأسماء تكشف عن سلالتها اليوم تفرح بالولادة، وتقاتل أحفاد قطعة الرؤوس، وغداً تحزن بالشهادة، وتضع أجسامها جسوراً تتساقط بتعاقب الأزمان من اجل بقاء الصلاة قائمة في محراب نحركَ، وبقاء فرحهم في كل عام بولادة الموعود في كل الأزمان حتى ظهور شعاعه ليملأ الأرض عدلا وقسطا.

سيّدي، يقرأون جيداً إن اليوم آتٍ لا مناص منه.. وسيصحون على الحجة يفك أسر دمكَ الساكن كربلاء، وجنوده قائمون يعدون عدة الظهور.. وهذا بعض سر العالمين ممن يتجهون إلى مكان الدم ليعاهدوكَ ويجددوا البيعة في قلب الضريح.

زينبُ الطُّهرِ

شعر/ صلاح رديف علي ـ بابل

زينبُ الطهرِ سناءٌ يلهبُ ... عِبرةُ الدهرِ ووحيٌ زينبُ
خطوُها خطوُ حسينٍ في الوغى ... عجباً للرّحمِ أنّى يذهبُ
صرخت في وجهِ أوغادٍ بغوا ... يبعثونَ الرّعبَ هِملاً ألّبوا
حرستْ أبناء طهَ جُلَّهمْ ... لبوةٌ مكلومةٌ لا تنصبُ
قرعتْ آذانَ من كانَ بِهِمْ ... صَمَمٌ فاهتزَّ قلبٌ مذْ أبوا
هي بنتُ الأكرمين النُجَبا ... أمُّها الزهراءُ والمولى أبُ
خُلِّدتْ في نهضة أصداؤها ... للألى صاروا مثالاً يُضربُ
هزأتْ بالسبيِّ إذْ أنّ بها ... كبرياءً للعِدى لا تأهبُ
صورة المجدِ وعنوان الفدى ... هل رأى التاريخُ طوداً يُرهبُ
سجدَ الدهرُ لها إذ ودّعتْ ... أنجماً من آلِ طهَ غُيّبوا
وانثنت تلثمُ جسماً عاطراً ... ريحهُ ريحُ الشّذى بل أطيبُ
ثم جالتْ بين أبناءٍ لها ... قد زكوا روحاً وظلماً حاربوا
خاطبتهم أنتمُ نعمَ الفدى ... بابُهُ الفتحُ ونصرٌ أرحبُ
وجميلاً ما رأتْ إذْ خاطبتْ ... علْجهمْ بالقولِ لما استكلبوا
هذه زينبُ نجمٌ ساطعٌ ... عِظةُ الدهرِ وذكرٌ طيّبُ

مقام ردّ الشمس في مدينة الحّلة..

معجزةُ المولى سيّد الوصيين ومهوى أفئدة المؤمنين

الأحرار/محمد الموسوي

منذ خلق الله سبحانه البشرية والى يومنا هذا ظهرت الكثير من الكرامات والمعجزات على يد الأنبياء والرسل والأوصياء وعباد الله الصالحين فهي لا تعد ولا تحصى.

وقد تضافرت الروايات وتلاحمت الأدلة النقلية على تأكيد وتوثيق معجزة ردّ الشمس في عهد الإسلام للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، حيث قال الإمام علي (عليه السلام) يوم الشورى: (أنشدكم بالله، هل فيكم من ردّت عليه الشمس غيري؟ حين نام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعل رأسه في حجري حتّى غابت الشمس، فأنتبه فقال: يا علي صلّيت العصر؟ قلت: اللّهمّ لا، فقال رسول الله: اللّهمّ أرددها عليه، فإنّه كان في طاعتك وطاعة رسولك).

وروي عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال: (إنّ الله تبارك وتعالى ردّ عليَّ الشمس مرّتين، ولم يردّها على أحد من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله غيري)، وعن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنه قال: (إن سليمان بن داود (عليهما السلام) عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فأشتغل بالنظر إليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة: ردوا الشمس عليّ حتى أصلي

صلاتي في وقتها فردّوها، فقام فمسح ساقيه وعنقه، وأمر أصحابه الذين فأتتهم الصلاة معه بمثل ذلك، وكان ذلك وضوؤهم للصلاة، ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم، ذلك قول الله عز وجل: (وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ * إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ * فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ * رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) (سورة ص/ 30 ـ 33).

وعن جويرية بن مسهر أنه قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر فنزل أمير المؤمنين (عليه السلام) ونزل الناس معه، فقال (عليه السلام): (أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد عذبت في الدهر مرتين وهي تتوقع الثالثة وهي إحدى المؤتفكات، وهي أول أرض عبد فيها وثن، وإنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فليصلّ)، فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون وركب أمير المؤمنين (عليه السلام) بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومضى، قال جويرية فقلت: والله لأتبعن أمير المؤمنين (عليه السلام) ولأقلدنه صلاتي اليوم، فمضيت خلفه فو الله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس فشككت، فألتفت إليَّ وقال الإمام علي لي: (يا جويرية أشككت ؟) فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنزل (عليه السلام) عن ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسنه إلا كأنه بالعبراني، ثم نادى الصلاة، فنظرت إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلّى العصر وصليت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان فألتفت إليّ وقال: يا جويرية إن الله عز وجل يقول: (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) وإني سألت الله عز وجل بإسمه العظيم فرد عليَّ الشمس. وأن جويرية لما رأى ذلك قال: (أنت وصي نبي ورب الكعبة).

وقال إبن حمّاد شعراً عن رد الشمس للإمام علي (عليه السلام):

قرن الإلـــه ولاءه بولائـــه ... لما تزكى وهو حانٍ يركعُ
سمّاه رب العرش نفس محمد ... يوم البهال وذاك مالا يدفعُ
فالشمس قد رُدّت عليه بخيبر ... وقد ابتدت زهر الكواكب تطلعُ
وببابل رُدّت عليه ولم يكنْ ... والله خيرٌ من عليٍّ يوشعُ

حديث رد الشمس عند كتاب أهل السنة:

في رواية أبي جعفر الطحاوي إن النبي محمداً (صلى الله عليه وآله) قال: (اللهم إنَّ علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك فأردد عليه الشمس)، فـرُدّتْ، فقام علي وصلى فلما فرغ من صلاته غابت الشمس وبدر الكواكب، وفي رواية أبي بكر بن مهرويه، قالت أسماء بنت عميس: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصرير المنشار في الخشب قال: وذلك بالصهباء أثناء غزوة خيبر، وروي إنه صلى إيماء فلما ردت الشمس أعاد الصلاة بأمر رسول الله، وروى أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره، وأبو عبد الله النطنزي في الخصائص، والخطيب في الأربعين، وأبو أحمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي (عليه السلام)، ولأبي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس، ولأبي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس ولأبي الحسن الشاذان كتاب بيان رد الشمس على أمير المؤمنين علي، وكذلك كتب الحافظ أبو جعفر العقيلي، والحافظ أبو القاسم الطبراني، وغيرهم الكثير من مؤرّخي أهل السنة من مؤيدي حديث رد الشمس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ويعتبر اليوم مقام ردّ الشمس من المقامات الشريفة في مدينة الحلة بمحافظة بابل، الذي يشهد توافد الزائرين من داخل العراق وخارجه، للتبرّك ببركات أمير المؤمنين (عليه السلام) واستذكار وتعظيم معجزته الإلهية.

فاطمةُ عليها السلام

بين القربى والاضطهـاد

د. عمّار حسن عبد الزهرة

رحل الرسول محمَّد (صلى الله عليه وآله) من هذه الدُّنيا بعد أن عمَّ فضله الخافقين، وخصوصًا على العرب الذين أصبحوا دولةً قويَّة يهابها فرس الشاه وروم قيصر، وقبل ذلك كانوا متفرقين يسفكون دماءهم بأيديهم فيقتلون بعضهم بعضًا، إلى أنَّ منَّ الله تعالى عليهم برسول الله (صلَّى الله عليه وآله) فصاروا به أمَّةً بعد أن كانوا أفرادًا، وفوق ذلك كُله أنَّه (صلى الله عليه وآله) هداهم إلى نور الحقِّ والإيمان فأنقذهم من عبادة الشرك والأوثان.

وإلى هنا فالعالم وخصوصًا العرب مدينون لمحمَّد (صلى الله عليه وآله) بالفضل على تبليغ الرسالة والهداية، وقد نطق القرآن الكريم مطالبًا أجر الرسالة بالنسبة لمحمَّد (صلى الله عليه وآله) فقال: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) [الشورى: 23]، وهذه سابقة لم يذكر القرآن شبيهًا بها لنبيٍّ أو رسول ما خلا الخاتم . فكان على الأمَّة أن ترعى قربى النبيّ (صلَّى الله عليه وآله) وتصل قرابته، جزاء تأديته رسالة السَّماء إليهم وما تحمَّله من مصاعب إزاء ذلك، وقد ترك الرسول قرابةً عمدتها ابنته الوحيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، التي لم يُرَ أحدٌ ((أَشْبَهَ سَمْتًا وَلَا هَدْيًا بِرَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ) فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا)) منها (صلوات الله عليها)، فكانت مشيتها مشية رسول الله (صلَّى الله عليه وآله)، وكان أبوها يُجلُّها فإذا ((دخلت عليه قام إليها؛ فقبلها ورحب بها، كما كانت تصنع هي به (صلى الله عليه [وآله] وسلم))، وكنيتها أم أبيها، وتُلقَّب بالزهراء، ولم تكن هامشيَّة المحتوى في حياة أبيها (صلوات الله عليهما وآلهما)،؛ بل كانت لها الدرجة الرفيعة والمقام العالي، وقد حذَّرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من إغضاب فاطمة فضلًا عن أذيتها فقال: ((فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي))، وقال: ((إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي))، وقال: ((فاطمة بضعة مني؛ يقلقني ما يقلقها ويؤذيني ما يؤذيها، ويرضيني ما يرضيها ويبسطني ما يبسطها، ويقبضني ما يقبضها)) ثمَّ إنَّها أخبرتهم (صلوات الله عليها) بأنَّها أسرع النَّاس لحوقًا بأبيها (صلَّى الله عليه وآله)، وقد أخبرت رأس السلطة أبي بكرٍ بذلك فقالت: ((أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ))، فتوفِّيت بعده بثلاثة أشهرٍ أو ستة أشهر.

وعلى هذه المعطيات التي لا تعدو أن تكون ذرَّةً في سماء ذرى فاطمة (عليها السلام) كان من المنتظر من المسلمين أن يجتهدوا في التقرّب من ابنة الرسول وإرضائها، بوصفها ابنته الوحيدة، التي لا تلبث إلَّا أيَّامًا وتلحق بأبيها، فكان الواجب أن يُسخِّر المسلون طاقاتهم في رضى فاطمة (عليها السلام) حتَّى إذ رحلت إلى أبيها فتخبره بجزاء المسلمين له بإكرامهم ابنته .

ولكن ممَّا يندى له الجبين، وتسقط عنده الإنسانيَّة بكلّ درجاتها فضلًا عن القيم الخُلقيَّة أن تمضي فاطمة (عليها السلام) إلى أبيها مظلومةً مقهورةً معتدىً عليها، وهل هذا من المروءة؟! . لندع وصيَّة القرآن بالقربى، ووصايا رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) جانبًا وكأنَّهم لم يوصوا بذلك، ونسأل هل من أدنى الإنسانيَّة أن يُجازى رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) بذلك؟!.

ولكنَّ القوم على الرغم من كلّ ذلك هجموا على بيت الزهراء بالنار، وصارت تصرخ وتقول: ((يا أبتِ، يا رسول الله، ماذا لقينا من بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة؟))، فهجموا على دارها بالنار، وأغضبوها، وغصبوها ميراثها من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهجرتهم ورحلت إلى ربّها غاضبةً على من اعتدى عليها، وغضبها غضب رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) وأذيتها أذيته، ((وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)) [التوبة: 61]، ((إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا)) [الأحزاب: 57] .

فهذه بضعة الرسول وعمدة قرابته قد أُضطهدت حتَّى رحلت إلى ربّها من شدَّة ما حلَّ بها، وهي ما تزال في نعومة أضفارها وأوج شبابها ... السلام عليك يا سيدتي أبدًا ما بقيت ورحمة الله وبركاته.

لكنَّ القوم على الرغم من كلّ ذلك هجموا على بيت الزهراء بالنار، وصارت تصرخ وتقول: ((يا أبتِ، يا رسول الله، ماذا لقينا من بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة؟))، فهجموا على دارها بالنار، وأغضبوها، وغصبوها ميراثها من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)..

فصل الخطاب ج١

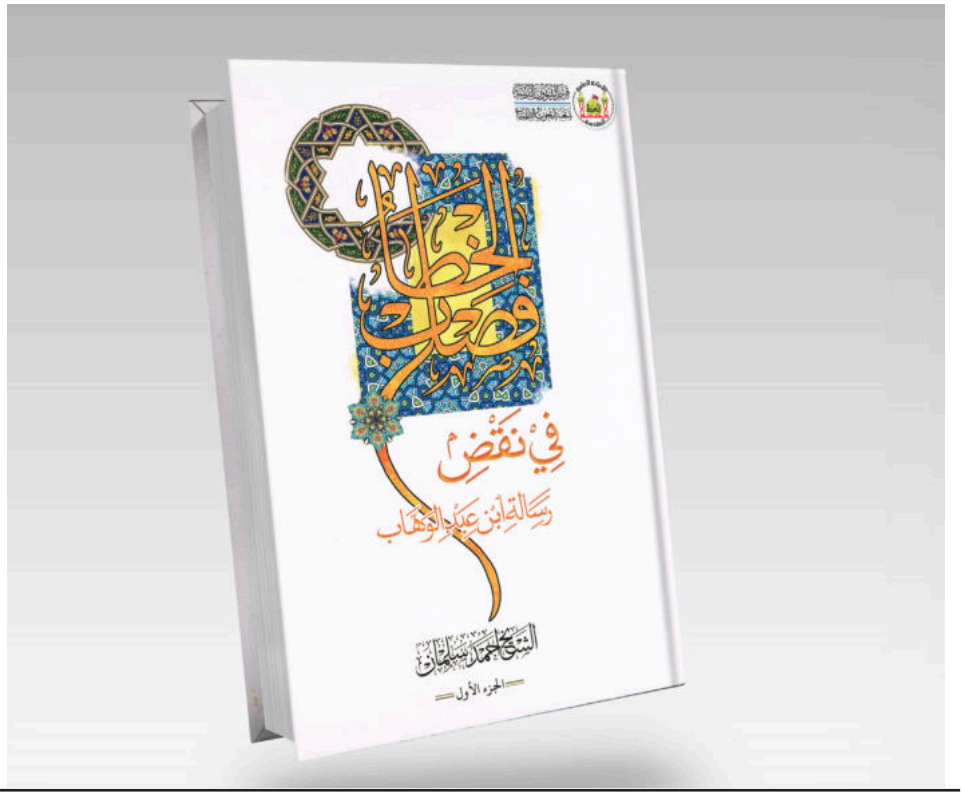

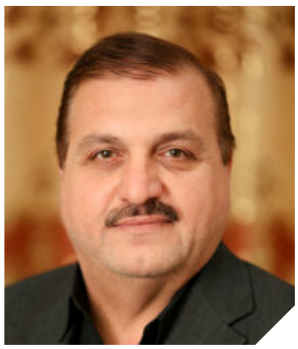

قراءة/ عيسى الخفاجي

لقد مَنَّ الله عز وجل على المؤمنين بان بعث فيهم نبياً{ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ {آل عمران/164} ثم مَنَ عليهم ثانية بأن جعل لهم بعده حبلا ممدوداً بين الارض والسماء ليتمسكوا به ويعصمهم من الضلال الا وهو كتاب الله وعترته اهل بيته (عليهم السلام) ، كما صح في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) إذْ قال: اني اوشك ان ادعى فأجيب ، وأني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي فكتاب الله هو الحبل الممدود بين السماء والارض والعترة هم اهل بيت النبي ، وان اللطيف الخبير اخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فأنظروني بم تخلفوني فيهما .

وقد عمَل الشيعة بهذه الوصية النبوية فتمسكوا باهل البيت (عليهم السلام) وأخذوا عنهم معالم دينهم ونقلوا احاديث نبيهم وتفسير قرآنهم وكل صغيرة وكبيرة في دين الله جل جلاله وما استحقوا لفظة (الشيعة) الا لمتابعتهم اهل بيت نبيهم (صلى الله عليه وآله) في كل امور دينهم ودنياهم ، الا ان هذه المتابعة والمشايعة قد اغاضت الكثير من الناس على مر التاريخ ، فكالوا الاتهامات العظيمة والفريات الجسيمة للمسلمين الشيعة وشنعوا

عن مذهبهم ومعتقدهم ، فألّفت الكتب ودونت المصنفات وكل يزيد الطين بلة ويوسع الخرق على الراقع حتى غدا سب الشيعة والطعن في مذهبهم شغل من لا شغل له.

يقول مؤلف كتاب (فصل الخطاب في نقض رسالة ابن عبد الوهاب) للشيخ احمد سلمان في مقدمته بالطبعة الاولى الجزء الاول لعام 2021م والصادر عن شعبة البحوث والدراسات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والتوزيع والنشر في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 413 صفحة وبحجم وزيري:

(من ضمن ما ألّف للرد على الشيعة والطعن بهم رسالة محمد بن عبد الوهاب صاحب الدعوة النجدية جمعُ فيها جملة من النقوص والردود على عقائد الشيعة المنتشرة هنا وهناك وسوَدَ صفائحها بالاتهامات المختلفة وما هذا الكتاب الا محاولة لتبيان الحق بصورة ميسّرة ودفع الباطل بحجج واضحة لطالبيه ورفع لكل شبهة يمكن ان تعلق بذهن اي احد).

وفي نظرة سريعة الى ما قيل في الشيخ محمد عبد الوهاب من قبل اتباعه مدى ارتباط القوم وتقديسهم لهو ومنهم (حسين بن ابي بكر بن غنام) وهو المولود في نجد عام 1152هـ حيث يرى ان الاسلام كان ميتا ومطموساً حتى بُعث الله الشيخ محمد فأحياه وعلّم الناس دينهم وحارب الكفار والمشركين واهل البدع والاهواء بزعمهم حتى ارجع للدين عزته ومعناه، ويعتبر الغنام بان الحقبة التي سبقت ظهور الشيخ جاهلية جهلاء.

احتوى الكتاب بعد المقدمة 8 فصول اطلق عليها المؤلف بالمطالب وجاءت هذه الفصول بعناوين وتفاصيل اجتهد المؤلف في تبيانها واستمداد حقائقها بشكل منطقي عقلي مقنع وقد ساق المؤلف الكثير من الشواهد التي تثبت زيف وبطلان ادعاءات الفريق الاخر في احتجاجهم وقد خُتم الكتاب بفهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية التي وردت في الكتاب.

لاقتناء الكتاب: مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

نصائح وتوجيهات

صدر مؤخرا عن قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة - مركز فجر عاشوراء في النجف الاشرف كتابا بعنوان (نصائح وتوجيهات) اعداد السيد حسين البدري وقد تضّمن الكتاب خطاب سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) للمقاتلين الرابضين في ساحات الوغى ولفئة الشباب وللأطباء والكوادر الطبية وللمؤمنين حول الشعائر الحسينية وزيارة الاربعين وبواقع مادي 96 صفحة وبقياس A5وقد طبع في دار الوارث للطباعة والنشر الواقع في العراق -كربلاء المقدسة .

يقول السيد البدري في مقدمته :

(بعد ان كثرت الحاجة الى مراجعة نصائح وتوجيهات المرجعية الدينية العليا بات لزاما علينا جمع تلك التوجيهات والنصائح المباركة في حلة واحدة ليسهل الاستفادة منها وتكون دليلا وسطور ساطعة مفعمة بالإلهام لشرائح كبيرة وواسعة من المجتمع رجالا ونساء حتى يغدو الغد مشرق بنور الايمان والبصيرة والهدى).

تضمّن الكتاب رسائل تحمل اسئلة وجهت للمرجعية من قبل الشباب المؤمن والاساتذة والمعلمين واولياء امور الطلاب وقد تم الرد عليها على هيئة نصائح وتوجيهات ولم تقصر على هذه الفئات فقط وانما تعدتها الى الاطباء والمقاتلين وايضا الخطباء والمبلغين ..

قصة قصيدة

شيخ جاسم نفخر بطاريه
صار تاريخ ويشع ماضيه

للشاعر الحسيني أبو فاطمة العبودي
أداء الرادود القدير الحاج باسم الكربلائي

يرويها/ أحمد الكعبي

أذكرفي لقاء جمعني بالرادود القدير الحاج الملا باسم الكربلائي في فندق برج كربلاء باب بغداد ، بمعية الشاعر الحسيني أبو فاطمة العبودي الطويرجاوي المحترم تناولنا الحديث عن رواد المنبر الحسيني وكيفية تكريمهم والوقوف على قضاء أحتياجاتهم قدر المستطاع ، فضلا عن زيارتهم وتعظيم شأنهم ومقامهم أمام الله تعالى والمجتمع الذي يتابعهم ويسمعهم ونوحي للجميع أن لهؤلاء منزلة ورفعة وقدراً لا ينسى ولا يمحى بين الأيام.

ومن هؤلاء الرموز الذين ذكرناهم الرادود الكبير المرحوم الشيخ جاسم النويني الطويرجاوي (تغمده الله بواسع رحمته) الذي له مئات القصائد منتشرة في أرجاء العراق والبلدان الإسلامية لما لها من وقع في نفوس الناس من شجى ولوعة وحزن والم عند أنشادها منذ الخمسينات من القرن الماضي.

ويذكر ان النويني قرأ في أغلب محافظات العراق ومدنها واقضيتها ونواحيها لما يتمتّع به من صوت رخيم وشخصية منبرية لها أحترام وتأثير في النفوس .

أتفقنا على زيارة النويني من قبل الحاج باسم الكربلائي وذلك كان عام 2008 م الشهر السابع (تموز) وسط حضور حسيني طويرجاوي ورسمي مختصر من قبل بعض الشخصيات الكريمة..

فقام الشاعر العبودي بنظم قصيدة للرادود الحسيني الشيخ ثائر أبو هوسة الحلي من وزن (الشيعتي) الكعدة ليلقيها وسط هذا الحضور الحسيني أمام النويني والكربلائي واذكر المستهل:

(جاسم وباسم .. أعلام الانشاد) رددها الحضور بكل محبة ووئام، ثم نظم العبودي قصيدة وسلمها للملا باسم في المناسبة الطيبة وينشدها للنويني عند اللقاء والزيارة:

شيخ جاسم نفخر بطارية
صار تاريخ ويشع ماضية

شيخ جاسم هذا رادود الحسين
ويـــن نلكه يا هالناس وين
بسيرته نبدي الحجي ونشرع منين
خـــادم حسين اولـــه وتاليه

عنده روعة فائقة بفن الانشاد
ماكو منشد ماثلة بكل البلاد
جاد للاطوار كلها بصوته جاد
مثله منشد ما قرأ الكعديه

لو قرأ الكعدية جمهوره بهيم
صوت عنده واسع وجداً رخيم
يالتريد تعرف تاريخه القديم
روح أسمعه زين باللطمية

من قرأ (هاي المسية) بيالحن
لحن خاص وبيه نغمات الحزن
من تسمعه كليبك لصوته يحن
عنده نبره محزنه وثورية

من قرأ (دنياك عندك فاكرة)
هالقصيدة أنحفظت بكل ذاكرة
تدري كم كعدية ثورية قره
مسجلة صوتية لو مرئية

شيخ جاسم أقرأ تاريخه النظيف
رزن طبعة على المنبر مو خفيف
سنين يقرأ بصحن الحسين الشريف
كم سنة البيها قرأ الحولية

بالموشح ما اله أبداً نظير!!
وعلى نهجة اليوم كم منشد يسير
شيخ جاسم منشد وقدره جبير
عالي شانه ويعتلي يومية

تجد الشاعر العبودي بكتابة هذه القصيدة وضع أبرز محطات سيرة ومسيرة الشيخ جاسم النويني خلال سيرته ومسيرته المنبرية الحسينية وأهم القصائد التي عرف بها في المجتمع الحسيني في العراق وخارجه ..

وأما الحاج باسم الكربلائي قرأها بطريقة خاصة بين الحضور والجمهور مما جعلهم يحلقون في سماء تاريخ النويني ومدينة طويريج وأعلامها ورموزها من خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) والساعين لنشر رايته والتعريف بنهضته الإصلاحية العظيمة.

من الألـــم إلى الأمل

تحديات وفرص الشباب الايتام في المجتمع الحديث

رواد الكركـوشي

عندما نتحدث عن الأيتام، ندخل عالمًا مليئًا بالتحديات والصعاب، ولكن في ذات الوقت، هذا العالم يحمل في طياته الكثير من الفرص والإمكانيات. فالأيتام هم الذين فقدوا والديهم في مرحلة مبكرة من حياتهم، وبالتالي يجدون أنفسهم يواجهون تحديات مختلفة عن أقرانهم الذين يعيشون في أسرهم الطبيعية.

وعندما يكبر الأيتام ويصبحون شبابًا، يجدون أمامهم عقبات كثيرة تحول دون تحقيق أحلامهم وتطلعاتهم. ومن هنا يأتي دور المجتمع في تقديم الدعم والمساندة لهؤلاء الشباب، ليس فقط لتلبية احتياجاتهم الأساسية، ولكن أيضًا لمساعدتهم في بناء مستقبل مشرق وناجح.

إن أهمية دعم الأيتام وتمكينهم من تحقيق إمكانياتهم لا يمكن إنكارها. فبدعم مناسب وفرص تعليمية وتدريبية، يمكن للأيتام أن يصبحوا أشخاصًا مؤثرين في المجتمع. ومن العوامل التي تساعدهم في هذا المسار هي الإرادة القوية، والتفاؤل، والتحمل، والتعلم المستمر.

ومع ذلك، هناك بعض المحذورات التي يجب أخذها بعين الاعتبار لتجنب انجراف الأيتام للجهة المعاكسة. من هذه المحذورات البيئة السلبية، وضعف الدعم الاجتماعي، ونقص الفرص الاقتصادية. إن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأيتام يمكن أن يسهم بشكل كبير في منعهم من الانجراف إلى الجانب المظلم.

ويعتبر الأيتام أرضًا خصبة لصناعة أفراد ملهمين، فهم يمتلكون قدرات ومواهب كبيرة قد تكون مكبوتة في بعض الأحيان، ولكن بالدعم المناسب يمكن أن تنمو وتزدهر. ومن الأمثلة الواقعية على هذا هي العتبة الحسينية ومؤسسة العين الخيرية، التي تعمل على توفير الدعم اللازم للأيتام ليصبحوا أفرادًا ملهمين ومؤثرين في مجتمعهم.

حيث تعتبر العتبة الحسينية المقدسة نموذجًا ممتازًا لرعاية الأيتام وتمكينهم في المجتمع. اذ تقوم بتقديم دعم شامل من خلال برامج تعليمية وتدريبية واجتماعية ونفسية. كما توفر العتبة الحسينية للأيتام بيئة آمنة ومحفزة لتطوير مهاراتهم واكتساب المعرفة اللازمة لتحقيق أهدافهم.

وتوفر العتبة الحسينية المقدسة للأيتام الفرصة للحصول على تعليم عالي الجودة يمكنهم من مواصلة دراستهم وتحقيق نجاحهم الأكاديمي. كما توفر لهم الفرصة للمشاركة في برامج تدريبية متخصصة تساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة للاندماج في سوق العمل وتحقيق استقلالهم المالي في المستقبل.

بالإضافة إلى ذلك، تقدم العتبة الحسينية دعمًا نفسيًا واجتماعيًا للأيتام، حيث توفر لهم الرعاية والدعم اللازمين لمواجهة التحديات النفسية والاجتماعية التي قد يواجهونها في حياتهم اليومية.

وبالمثل، تعمل مؤسسة العين الخيرية على تقديم الدعم والرعاية للأيتام وتمكينهم من خلال برامج تعليمية وتدريبية واجتماعية متنوعة. تهدف إلى توفير بيئة داعمة ومحفزة ، تمكنهم من تطوير قدراتهم ومهاراتهم، وتحقيق أهدافهم في الحياة.

من خلال تجارب هذين النموذجين، نرى كيف يمكن للجهود المبذولة في مجال رعاية الأيتام أن تحدث فرقاً كبيراً في حياة هؤلاء الشباب، وكيف يمكن للدعم الشامل والمستمر أن يساهم في تحولهم إلى أفراد مؤثرين وملهمين في مجتمعهم ومجتمعاتهم بشكل عام، وباختصار، يجب على المجتمع بأسره أن يتحد لدعم الأيتام وتمكينهم، فهم ليسوا فقط مستقبل المجتمع، بل هم أيضًا مصدر للإلهام والإبداع.

عندما يتم تقديم الدعم الكافي والفرص المناسبة للأيتام، يمكنهم تحقيق إنجازات كبيرة وتحولهم إلى أفراد ملهمين ومؤثرين في المجتمع. فهم يمتلكون قدرات فريدة ومواهب متنوعة يمكن تطويرها واستثمارها إذا كانت هناك بيئة داعمة ومحفزة لهم.

ويلعب التعليم دوراً حاسماً في رحلة الأيتام نحو النجاح والتأثير الإيجابي في المجتمع. إذ يمكن للتعليم أن يفتح أبواباً جديدة لهم، ويمنحهم المهارات والمعرفة التي يحتاجونها لتحقيق أحلامهم وأهدافهم. لذا، يجب أن تُوفر الحكومات والمؤسسات التعليمية فرص التعليم الجيدة والمتاحة للأيتام.

إلى جانب التعليم، يجب أن توفر المجتمعات الفرص الاقتصادية والتدريبية للأيتام، حتى يتمكنوا من الاندماج في سوق العمل وتحقيق استقلالهم المالي. كما يجب أيضًا توفير برامج دعم نفسي واجتماعي لهم، لمساعدتهم على التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية التي قد يواجهونها.

علاوة على ذلك، يلعب الأفراد والمجتمعات دوراً مهماً في دعم الأيتام وتشجيعهم على تحقيق إمكانياتهم. فعندما يشعرون بالدعم والتقدير من حولهم، يصبح لديهم الثقة في أنفسهم والإصرار على تحقيق أهدافهم.

لذى يجب على المجتمع بأسره أن يدرك أهمية دعم الأيتام وتمكينهم، وأن يعمل جميع الأفراد والمؤسسات معاً لخلق بيئة مواتية لتطويرهم ونموهم. فهم ليسوا فقط جزءاً من المجتمع، بل هم مصدر للقوة والإبداع الذي يمكن أن يغير العالم بأسره.

بيان الإمام الصادق عليه السلام لعظمة الله تعالى

دخل أبو شاكر الديصاني - وهو زنديق ملحد - على الإمام الصادق (عليه السلام)، وقال : يا جعفر بن محمّد دلّني على معبودي!.

فقال له (عليه السلام): إجلس، فإذا غلام صغير في كفّه بيضة، فقال (عليه السلام): ناولني يا غلام البيضة، فناوله إياها.

فقال (عليه السلام): يا ديصاني، هذا حصن مكنون، له جلد غليظ، وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق، وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة، وفضّة ذائبة، فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضّة الذائبة، ولا الفضّة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة، فهي على حالها، لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن إصلاحها، ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن إفسادها. لا يُدرى للذكر خلقت أم للأُنثى، تنفلق عن مثل ألوان الطواويس، أترى له مدبّراً؟..

فأطرق الديصاني مليّاً، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنك إمام وحجّة من الله على خلقه، وأنا تائب إلى الله تعالى ممّا كنت فيه.

أنت كأبراهيم الخليـــل!

قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السَّلام): يَا ابْنَ رَسُولِ اللهَّ ، أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمُ الْخُلَّصِ .

فَقَالَ لَهُ : " يَا عَبْدَ اللهَّ ، فَإِذَا أَنْتَ كَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ (عليه السَّلام) الَّذِي قَالَ الله فيه: {وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}.. فَإِنْ كَانَ قَلْبُكَ كَقَلْبِهِ فَأَنْتَ مِنْ شِيعَتِنَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبُكَ كَقَلْبِهِ وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ الْغِشِّ وَالْغِلِّ، فَأَنْتَ مِنْ مُحِبِّينَا.. وَإِلَّا فَإِنَّكَ إِنْ عَرَفْتَ أَنَّكَ بِقَوْلِكَ كَاذِبٌ فِيهِ ، إِنَّكَ لَمُبْتَلًى بِفَالِجٍ لَا يُفَارِقُكَ إِلَى الْمَوْتِ، أَوْ جُذَامٍ لِيَكُونَ كَفَّارَةً لِكَذِبِكَ هَذَا".

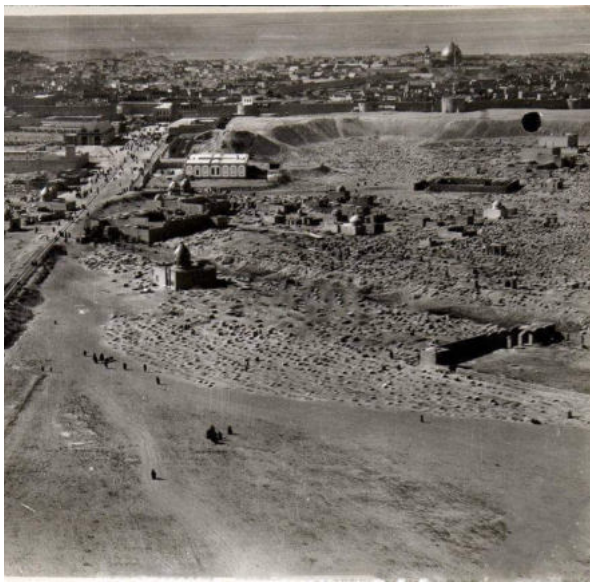

صورة نادرة...

لمدينة النجـف الأشـرف سنة 1920

صبر الامام علي عليه السلام

إن الصبر الذي تحمله علي (عليه السلام) من خلال ما تعرض له من سلب الخلافة والهجوم على الدار وإسقاط الجنين واستشهاد الصديقة عليها السلام، وغير ذلك من الأحداث، هو من أعلى درجات الصبر إن لم يكن أعلاها ؛ لكن هل أن أعلى تلك الحالات هو الصبر على الإهانة؟

نقول أن هناك مصيبة جرت على علي (عليه السلام) هي أعظم المصائب عليه، وهو فقده للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ومن بعد ذلك لبضعته الزهراء (عليه السلام)، فقد قال عليه السلام عند دفن الزهراء سلام الله عليها :

(السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك، والسريعة اللحاق بك, قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، ورق عنها تجلدي، إلا أن لي في التأسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك، موضع تعز، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك، وفاضت بين نحري وصدري نفسك).

دعاء المريض

يستحب للإنسان أن يطلب من المريض أن يدعو له، فإن دعاء ه يعدل دعاء الملائكة على ما في الروايات، كما ينبغي توقّي دعائه عليه بترك غيظه وإضجاره، فإنّ دعاءه مستجاب.

عن أبي عبد الله (عليه السلام): (عودوا مرضاكم، واسألوهم الدعاء، يعدل دعاء الملائكة.. ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها، كتب الله له عبادة ستين سنة)، قلت له : ما معنى قبولها؟.. قال : (لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد).

وقال (عليه السلام): (إذا دخل أحدكم على أخيه عائدا له، فليدع له، وليطلب منه الدعاء.. فإن دعاءه مثل دعاء الملائكة).

معارف حياتية

مع الشيخ أحمد المعمار

الغِيبة: وهو أن يذكر الانسان غيرهُ بما يكرههُ وهو غائبٌ عنه في اخلاقهِ او في بدنهِ او في اقوالهِ او افعالهِ المتعلقة بدينهِ او دنياه بل حتى ولو كان ينقص في ثوبهِ او دارهِ او وسيلة النقل التي له.

البُهتان: وهو أن تقول في مُسلمٍ ما يكرههُ ولم يكُن فيه.

ذو لسانين وذو وجهين: وهو انً يكون للإنسان نوعان من التصّرف فيكون امام الاخرين مادحاً لهم ومحباً وصديقاً، وفي حالة عدم وجودهم مُغتاباً لهم ناقلاً لعيوبهم مُبغضاً لهم وحاسداً وكاشفاً لأسرارهم.

الكذب: وهو الإخبار بما لا يطابق الواقع.

النميمة: النمّام هو من ينُّم (ينقل) قول الغير الى المقول فيه ويكشف ما يكرهه كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او غيرهم وسواء أكان الكشف بالقول او بالكتابة او الرمز او الاشارة.

الصدق: وهو ملكة نفسانية سامية وقوة وارادة يستطيع بها الانسان ان يبرهن عن حسن خلقه بلا تكلّف منه وهو الإخبار بما يطابق الواقع.

الاصلاح **بين الناس:** وهو التقريب بين الناس وازالة ما بينهم من عداوة وقطيعة وارجاع المودة بينهم.

النصيحة: وهي ارادة بقاء نعمة الله للمسلمين وكراهة وصول الشر اليهم وارشادهم الى ما فيه مصلحتهم وغاية النصح ان يحب الانسان لأخيه ما يحب لنفسه.

إعـلان

برعاية الأمـــانة العـــامة للعتبة الحسينية المقدسة

تُعلن شعبة دار اللغة والأدب العربي التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية عن إطلاق **(المسابقة العلمية العالمية للكتاب في اللغة والنحو)** بدورتها الأولى.

وذلك بتاريخ (23 تشرين الثاني 2024 م) في الصحن الحسيني الشريف.

تنهض المسابقة على منطق تحفيز الباحثين المتميزين من داخل العراق وخارجه على تأليف كتب جادّة ونتاجات مثرية في نطاق اللغة والنحو؛ وذلك لاستنطاق الأفكار الجديدة وإذكاء الالتفاتات الحديثة في هذا النطاق التخصّصي الإبداعي.

شروط التأليف:

1- ألّا يكون المؤلَّف المشارك منشوراً أو مقدّماً لمسابقات أخرى.

2- ينبغي أن يكون الكتاب المؤلَّف في نطاق اللغة والنحو حصراً، وألا يكون رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه.

3- أن يكون الكتابُ المؤلَّفُ مطبوعاً بحجم (14) للمتن (12) للهوامش، ونوح الخط (Simple Filde Ara-bic).

4- يقدّم المشارك ملخّصاً عن عمله لا يتجاوز خمس صفحات في يوم المسابقة.

5- أن يكون التأليف قائماً على القواعد المنهجية المعروفة في المنهج العلمي من حيث التقسيم الشكلي وطريقة الإحالة على الهامش وتنسيق المصادر والمراجع.

6- أن تكون الكتب المؤلّفة ذات مضمون يضفي إضاءة حقيقية لعلوم اللغة العربية.

7- ألا يقلّ الكتاب المؤلَّف عن (150 صفحة).

8- حقوق الطبع والنشر والتوزيع للمشاركات المقبولة محفوظة لشعبة دار اللغة والأدب العربي.

9- تُرسل المؤلَّفات عبر البريد الإلكتروني:
(arabictheses@imamhussain.org)
أو عبر (الواتس آب والتلكرام على رقم الهاتف
(+9647435001815)

الجوائز

الجائزة الأولى: عشرة ملايين دينار عراقي.

الجائزة الثانية: سبعة ملايين وخمسمائة ألف دينار عراقي.

الجائزة الثالثة: خمسة ملايين دينار عراقي.

علماً أن باب التقديم مفتوح أمام المشاركين حتى يوم (1/9/2024).

مجلة الأزهر
السلام عليك يا ابا